مستندات سخنان حامد کاشانی در برنامه «ماه من»

سحر هفدهم ماه مبارک رمضان

«امیرالمؤمنین صلوات‌الله‌علیه آبروی جبهه حق»

جمعه ۱۰ اردیبشهت ماه ۱۴۰۰

عدالت بی‌نظیر امیرالمؤمنین صلوات‌الله‌علیه باعث فرار عده‌ای به سوی دشمن

عَنْ مَوْلَى الْأَشْتَرِ قَالَ:
شَكَا عَلِيٌّ ع إِلَى الْأَشْتَرِ فِرَارَ النَّاسِ إِلَى مُعَاوِيَةَ؛
فَقَالَ الْأَشْتَرُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّا قَاتَلْنَا أَهْلَ الْبَصْرَةِ بِأَهْلِ الْبَصْرَةِ وَ أَهْلِ الْكُوفَةِ وَ الرَّأْيُ وَاحِدٌ وَ قَدِ اخْتَلَفُوا بَعْدُ وَ تَعَادَوْا وَ ضَعُفَتِ النِّيَّةُ وَ قَلَّ الْعَدَدُ وَ أَنْتَ تَأْخُذُهُمْ بِالْعَدْلِ وَ تَعْمَلُ فِيهِمْ بِالْحَقِّ وَ تُنْصِفُ الْوَضِيعَ مِنَ الشَّرِيفِ وَ لَيْسَ لِلشَّرِيفِ عِنْدَكَ فَضْلُ مَنْزِلَةٍ عَلَى الْوَضِيعِ فَضَجَّتْ طَائِفَةٌ مِمَّنْ مَعَكَ مِنَ الْحَقِّ إِذَا عُمُّوا بِهِ وَ اغْتَمُّوا مِنَ الْعَدْلِ إِذْ صَارُوا فِيهِ وَ صَارَتْ صَنَائِعُ مُعَاوِيَةَ عِنْدَ أَهْلِ الْغِنَى وَ الشَّرَفِ فَتَاقَتْ أَنْفُسُ النَّاسِ إِلَى الدُّنْيَا وَ قَلَّ مِنَ النَّاسِ مَنْ لَيْسَ لِلدُّنْيَا بِصَاحِبٍ وَ أَكْثَرُهُمْ مَنْ يَجْتَوِي الْحَقَّ وَ يَسْتَمْرِئُ الْبَاطِلَ وَ يُؤْثِرُ الدُّنْيَا فَإِنْ تَبْذُلِ الْمَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ تَمِلْ إِلَيْكَ أَعْنَاقُ النَّاسِ وَ تَصْفُ نَصِيحَتُهُمْ وَ تَسْتَخْلِصْ وُدَّهُمْ صَنَعَ اللَّهُ لَكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ كَبَتَ عَدُوَّكَ وَ فَضَّ جَمْعَهُمْ وَ أَوْهَنَ كَيْدَهُمْ وَ شَتَّتَ أُمُورَهُمْ إِنَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ خَبِيرٌ
فَأَجَابَهُ عَلِيٌّ ع فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ وَ قَالَ:
«أَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ عَمَلِنَا وَ سِيرَتِنَا بِالْعَدْلِ فَإِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: مَنْ عَمِلَ صالحاً فَلِنَفْسِه وَ مَنْ أَساءَ فَعَلَيْها وَ ما رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ وَ أَنَا مِنْ أَنْ أَكُونَ مُقَصِّراً فِيمَا ذَكَرْتَ أَخْوَفُ وَ أَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ أَنَّ الْحَقَّ ثَقُلَ عَلَيْهِمْ فَفَارَقُونَا لِذَلِكَ فَقَدْ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّهُمْ لَمْ يُفَارِقُونَا مِنْ جَوْرٍ وَ لَمْ يَدْعُوا إِذْ فَارَقُونَا إِلَى عَدْلٍ وَ لَمْ يَلْتَمِسُوا إِلَّا دُنْيَا زَائِلَةً عَنْهُمْ كَأَنْ قَدْ فَارَقُوهَا وَ لَيُسْأَلُنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَ لِلدُّنْيَا أَرَادُوا أَمْ لِلَّهِ عَمِلُوا وَ أَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ بَذْلِ الْأَمْوَالِ وَ اصْطِنَاعِ الرِّجَالِ فَإِنَّا لَا يَسَعُنَا أَنْ نُؤْتِيَ امْرَأً مِنَ الْفَيْءِ أَكْثَرَ مِنْ حَقِّهِ وَ قَدْ قَالَ اللَّهُ وَ قَوْلُهُ الْحَقُّ كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ وَ اللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ وَ بَعَثَ اللَّهُ مُحَمَّداً ص وَحْدَهُ فَكَثَّرَهُ بَعْدَ الْقِلَّةِ وَ أَعَزَّ فِئَتَهُ بَعْدَ الذِّلَّةِ وَ إِنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يُوَلِّيَنَا هَذَا الْأَمْرَ يُذَلِّلْ لَنَا صَعْبَهُ وَ يُسَهِّلْ لَنَا حَزْنَهُ وَ أَنَا قَابِلٌ مِنْ رَأْيِكَ مَا كَانَ لِلَّهِ رِضًى وَ أَنْتَ مِنْ آمَنِ أَصْحَابِي وَ أَوْثَقِهِمْ فِي نَفْسِي وَ أَنْصَحِهِمْ وَ أَرْآهُمْ عِنْدِي».
الغارات، ج۱، ص ٤٩ – ٤٧

.

.

.

عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ اَلْمَدَائِنِى عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِى مِخْنَفٍ اَلْأَزْدِى قَالَ:
أَتَى أَمِيرَ اَلْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اَللَّهِ عَلَيْهِ رَهْطٌ مِنَ اَلشِّيعَهِ فَقَالُوا يَا أَمِيرَ اَلْمُؤْمِنِينَ لَوْ أَخْرَجْتَ هَذِهِ اَلْأَمْوَالَ فَفَرَّقْتَهَا فِى هَؤُلاَءِ اَلرُّؤَسَاءِ وَ اَلْأَشْرَافِ وَ فَضَّلْتَهُمْ عَلَيْنَا حَتَّى إِذَا اِسْتَوْسَقَتِ اَلْأُمُورُ عُدْتَ إِلَى أَفْضَلِ مَا عَوَّدَكَ اَللَّهُ مِنَ اَلْقَسْمِ بِالسَّوِيَّهِ وَ اَلْعَدْلِ فِى اَلرَّعِيَّهِ
فَقَالَ أَمِيرُ اَلْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ اَلسَّلاَمُ:
أَ تَأْمُرُونِّى وَيْحَكُمْ أَنْ أَطْلُبَ اَلنَّصْرَ بِالظُّلْمِ وَ اَلْجَوْرِ فِيمَنْ وُلِّيتُ عَلَيْهِ مِنْ أَهْلِ اَلْإِسْلاَمِ لاَ وَ اَللَّهِ لاَ يَكُونُ ذَلِكَ مَا سَمَرَ اَلسَّمِيرُ وَ مَا رَأَيْتُ فِى اَلسَّمَاءِ نَجْماً
وَ اَللَّهِ لَوْ كَانَتْ أَمْوَالُهُمْ مَالِى لَسَاوَيْتُ بَيْنَهُمْ فَكَيْفَ وَ إِنَّمَا هِىَ أَمْوَالُهُمْ قَالَ
ثُمَّ أَزَمَ سَاكِتاً طَوِيلاً

ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ مَنْ كانَ فيكمْ لَهُ مَالٌ فَإياهُ وَ اَلْفَسادَ فَإِنَّ إِعْطاءَهُ فى غَيرِ حَقِّه تَبْذيرٌ وَ إِسْرافٌ وَ هُوَ يرْفَعُ ذكرَ صَاحِبِه فى اَلنَّاسِ وَ يضَعُهُ عنْدَ اَللَّه وَ لَمْ يضَعِ امْرُؤٌ مَالَهُ فى غَيرِ حَقِّه وَ عنْدَ غَيرِ أَهْله إِلاَّ حَرَمَهُ اَللَّهُ شُكرَهُمْ وَ كَانَ لغَيرِهِ وُدَّهُمْ فَإِنْ بَقى مَعَهُ منْهُمْ بَقيهٌ ممَّنْ يظْهِرُ اَلشُّكرَ لَهُ وَ يرِيهِ اَلنَّصحَ فَإِنَّمَا ذَلكَ مَلَقٌ منْهُ وَ كذبٌ فَإِنْ زَلَّتْ بِصَاحِبِهِمُ اَلنَّعْلُ ثُمَّ احْتَاجَ إِلَى مَعُونَتِهِمْ وَ مُكَافَأَتِهِمْ فَأَلْأَمُ خَليلٍ وَ شَرُّ خَدينٍ وَ لَمْ يضَعِ امْرُؤٌ مَالَهُ فى غَيرِ حَقِّه وَ عنْدَ غَيرِ أَهْله إِلاَّ لَمْ يكنْ لَهُ منَ اَلْحَظِّ فيمَا أَتى إِلاَّ مَحْمَدَهُ اَللِّئَامِ وَ ثَنَاءَ اَلْأَشْرَارِ مَا دَامَ عَلَيهِ مُنْعماً مُفْضلاً وَ مَقَالَهُ اَلْجَاهِلِ مَا أَجْوَدَهُ وَ هُوَ عنْدَ اَللَّه بَخيلٌ فَأَى حَظٍّ أَبْوَرُ وَ أَخْسَرُ منْ هَذَا اَلْحَظِّ وَ أَى فَائدَه مَعْرُوفٍ أَقَلُّ منْ هَذَا اَلْمَعْرُوفِ فَمَنْ كانَ منْكمْ لَهُ مَالٌ فَلْيصِلْ بِه اَلْقَرَابَهَ وَ لْيحْسنْ منْهُ اَلضِّيافَهَ وَ لْيفُكَّ بِه اَلْعَانى وَ اَلْأَسيرَ وَ ابْنَ اَلسَّبِيلِ فَإِنَّ اَلْفَوْزَ بِهَذه اَلْخصَالِ مَكارِمُ اَلدُّنْيا وَ شَرَفُ اَلْآخرَه

الكَافِي، ج۴، ص۳۱

اگر تمام عرب درجنگ به من رو کنند هرگز به آنان پشت و فرار نمی‌کنم...

كَأَنِّي بِقائلكُم يَقولُ : إذا كان هذا قوتَ ابنِ أبي طالبٍ فَقَد قَعَدَ بِه الضَّعفُ عَن قتالِ الأقرانِ ، ومُنازَلَةِ الشُّجعانِ ؛ ألا وإنَّ الشَّجَرَةَ البريَّةَ أصلَبُ عودا ، وَالرَّواتِعَ الخَضِرَةَ أَرَقُّ جُلودا ، وَالنابِتاتِ العِذْيَةَ أقوى وُقودا وأبطأُ خُمودا. وأنَا من رَسو ل اللّه كَالضَّوءِ منَ الضَّوءِ وَالذِّراعِ منَ العَضُد . وَاللّه ، لَو تَظاهَرَتِ العَرَبُ عَلى قِتالي لَما وَلَّيتُ عَنها، ولَو أمكَنَتِ الفُرَصُ من رِقابِها لَسارَعتُ إلَيها ، وسأَجهَدُ في أنَ أُطَهِّرَ الأَرضَ من هذَا الشَّخصِ المَعكوسِ ، وَالجِسمِ المَركوسِ ، حَتّى تَخرُجَ المَدَرَةُ من بَينِ حَبِّ الحَصيدِ

هرگز در جنگ فرار نکردم...

إني لم أفِرَّ منَ الزَّحفِ قط ، و لم يُبارزني أحد إلا سَقَيتُ الأرض من دمِه

الخصال، ص ۵۸۰

در تمام جنگ‌ها پرچمدار رسول خدا صلی‌الله‌علیه‌وآله بود...

إنّي كُنتُ مَعَ رَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله في جميعِ المَواطِنِ وَالحُروبِ ، وكانَت رايَتُهُ مَعي

الخصال، ص ۵۸۰

نمونه‌هایی از تقسیم بیت المال توسط خلیفه دوم

ودون (عمر بن الخطاب) الدواوين، وأعطى العطايا على السابقة
تاريخ الطبري، ج٣، ص ٦١٣
الكامل في التاريخ، ج ٢، ص ٥٠٢

وفرض عمر لأهل الديوان ففضل أهل السوابق والمشاهد في الفرائض
طبقات الكبرى، ج٣، ص ٢٩٦

فقال (عمر بن الخطاب) : إني إنما أعطيتكم على السابقة في الإسلام لا على الأحساب
تاريخ الطبري، ج٣، ص ٦١٣
الكامل في التاريخ، ج ٢، ص ٥٠٢

أما عمر فإنه لما ولي الخلافة فضل بعض الناس على بعض ففضل السابقين على غيرهم و فضل المهاجرين من قريش على غيرهم من المهاجرين و فضل المهاجرين كافة على الأنصار كافة و فضل العرب على العجم و فضل الصريح على المولى
شرح نهج البلاغة، ج ٨، ص ١١١

- **وَفرض لأهل بدر خَمْسَة آلَاف خَمْسَة آلَاف**
- **ثم فرض لمن بعد بدر إلى الحديبية أربعة آلاف أربعة آلاف**
- **ثم فرض لمن بعد الحديبية إلى أن أقلع أبو بكر عن اهل الرده ثلاثة آلاف ثلاثة آلاف**
- **ثم فرض لأهل القادسية وأهل الشام ألفين ألفين**
- **أعطى نساء النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عشرة آلاف عشرة آلاف، إلا من جرى عليها الملك، فقال نسوه رسول الله ص: ما كان رسول الله ص يفضلنا عليهن في القسمة، فسو بيننا، ففعل وفضل عائشة بألفين لمحبه رسول الله ص إياها**
- **وجعل نساء أهل بدر في خمسمائة خمسمائة، ونساء من بعدهم الى الحديبية على أربعمائة أربعمائة، ونساء من بعد ذلك الى الأيام ثلاثمائة ثلاثمائة، ونساء أهل القادسية مائتين مائتين، ثم سوى بين النساء بعد ذلك، وجعل الصبيان سواء على مائة مائة**

التاريخ الطبري، ج٣، ص ٦١٥ – ٦١٤

وقال سائرهم لم يفضل أحدا على أهل بدر إلا أزواج النبي صلى الله عليه وسلم فإنه فرض لكل امرأة منهن اثني عشر ألف درهم
طبقات الكبرى، ج٣، ص ٢٩٧

ثم فرض لزوجات رسول الله ص لكل واحدة عشرة آلاف و فضل عائشة عليهن بألفين فأبت فقال ذلك بفضل منزلتك عند رسول الله ص فإذا أخذت فشأنك و استثنى من الزوجات جويرية و صفية و ميمونة ففرض لكل واحدة منهن ستة آلاف

شرح نهج البلاغة، ج١٢، ص ٢١٤

اعتراض طلحه و زبیر به مساوی تقسیم شدن بیت المال و پاسخ حضرت

رُوّينا عَن عَلِيٍّ عليه السلام أنَّهُ أمَرَ عَمَّارَ بنَ ياسِرٍ ، وعُبيدَ اللّهِ بنَ أبي رافِعٍ ، وأبَا الهَيثَمِ بنَ تَيِّهانَ ، أن يُقَسِّموا فَيئا بَينَ المُسلمينَ ، وقالَ لَهُم : اعدلوا فيه ، ولا تُفَضِّلوا أحَدا عَلى أحَدٍ . فَحَسِبوا ، فَوَجَدُوا الَّذي يُصيبُ كُلَّ رَجُلٍ مِنَ المُسلمينَ ثَلاثَةَ دَنانيرَ ، فَأعطَوُا النّاسَ . فَأقبَلَ إلَيهِم طَلحَةُ وَالزُّبَيرُ ، ومَعَ كُلِّ واحد منهُمَا ابنُهُ ، فَدَفَعوا إلى كُلِّ واحد منهُم ثَلاثَةَ دَنانيرَ . فَقالَ طَلحَةُ وَالزُّبَيرُ : لَيسَ هكَذا كانَ يُعطينا عُمَرُ ! فَهذا منكُم أو عَن أمرِ صاحِبِكُم ؟ قالوا : بَل هكَذا أمَرَنا أميرُ المُؤمنينَ عليه السلام . فَمَضَيا إلَيه ، فَوَجَداهُ في بَعضِ أمواله قائما فِي الشَّمسِ عَلى أجيرٍ لَهُ يَعمَلُ بَينَ يَدَيه ، فَقالا : تَرى أن تَرتَفِعَ مَعَنا إلَى الظِّلِّ ؟ قالَ : نَعَم . فَقالا لَهُ : إنّا أتَينا إلى عُمّالِكَ عَلى قسمَةِ هذَا الفَيء ، فَأعطَوا كُلَّ واحد منّا مثلَ ما أعطَوا سائرَ النّاسِ ! قالَ : وما تُريدانِ ؟ ! قالا : لَيسَ كَذلكَ كانَ يُعطينا عُمَرُ ! قالَ : فَما كانَ رَسولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله يُعطيكُما ؟ فَسَكَتا ، فَقالَ : أ لَيسَ كانَ صلى الله عليه و آله يَقسمُ بِالسّوِيَّةِ بَينَ المُسلمينَ من غَيرِ زِيادَةٍ ؟ ! قالا : نَعَم . قالَ : أفَسُنَّةُ رَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله أولى بِالاتِّباعِ عندَكُما ، أم سُنَّةُ عُمَرَ ؟! قالا : سُنَّةُ رَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله ، ولكن يا أميرَ المُؤمنينَ لَنا سابِقَةٌ وغَناءٌ وقَرابَةٌ ، فإن رَأيتَ ألّا تُسَوّيَنا بِالنّاسِ فَافعَل . قالَ : سابِقَتُكُما أسبَقُ ، أم سابِقَتي ؟ قالا : سابِقَتُكَ . قالَ : فَ قَرابَتُكُما أقرَبُ ، أم قَرابَتي ؟ قالا : قَرابَتُكَ . قالَ : فَغَناؤُكُما أعظَمُ أم غَنائي ؟ قالا : بَل أنتَ يا أميرَ المُؤمنينَ أعظَمُ غَناءً . قالَ : فَوَاللّهِ ، ما أنَا وأجيري هذا في هذَا المالِ إلّا بِمَنزِلَةٍ واحِدَةٍ !!

دعائم الإسلام، ج١، ص ٣٨٤

المناقب لإبن شهرآشوب، ج٢، ص ١١١

گوشه‌ای از ثروت نجومی «طلحه» و «زبیر» که در اثر تبعیض و بی‌عدالتیِ دوران خلفا بدست آمده بود

ثروت طلحه

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ عَنِ الْوَاقِدِيِّ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ قَالَ:

أَعْطَى عُثْمَانُ طَلْحَةَ فِي خِلَافَتِهِ مِائَتَيْ أَلْفِ دِينَارٍ.

أنساب الأشراف، ج ٥، ص ٤٩٠، ح ١٢٥٦

« وَقَال مُحَمّد بْن سعد أيضا: أخبرنا مُحَمَّد بْن عُمَر، قال: حدثني ابن أبي سبرة، عن محمد بن زيد بن المهاجر، عن إبراهيم بن محمد بن طلحة، قال: قيمة ما ترك طلحة بن عُبَيد الله من العقار والأموال، وما ترك من الناض ثلاثون ألف درهم، ترك من العين ألفي ألف ومئتي ألف دينار، والباقي عروض.
قال : وأخبرنا محمد بن عُمَر، قال: حدثني إسحاق بن يحيى، عن حدته سعدى بنت عوف المرية، أم يحيى بن طلحة، قالت: قتل طلحة وفي يد خازنه ألفا ألف درهم ومئتا ألف دينار، وقومت أصوله وعقاره ثلاثين ألف ألف درهم.»
تهذيب الكمال، ج١٣، ص ٤٢٣

«قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ قَالَ: حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ يَحْيَى عَنْ جَدَّته سُعْدَى بِنْت عَوْف الْمُرِّيَّة أُمِّ يَحْيَى بْنِ طَلْحَة قَالَتْ: قُتِلَ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ. يَرْحَمُهُ اللَّهُ. وَفِي يَدِ خَازِنِهِ أَلْفَا أَلْفِ دِرْهَمٍ وَمِائَتَا أَلْفِ دِرْهَمٍ. وَقُوِّمَتْ أُصُولُهُ وَعَقَارُهُ ثَلَاثِينَ أَلْفَ أَلْفِ دِرْهَمٍ.»
طبقات الكبرى، ج٣، ص ١٦٦

أَعْجَبُ مَا مَرَّ بِي قَوْلُ ابْنِ الجَوْزِيِّ فِي كَلاَمٍ لَهُ عَلَى حَدِيْثٍ قَالَ: وَقَدْ خَلَّفَ طَلْحَةُ ثَلاَثَ مَائَةِ حِمْلٍ مِنَ الذَّهَبِ.
سير أعلام النبلاء (ط الرسالة)، ج١، ص ٤٠

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو رَجَاء الأَيْلِيُّ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيب عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبَاحٍ قَالَ: قَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ حُدِّثْتُ أَنَّ طَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ تَرَكَ مِائَةَ بُهَارٍ فِي كُلِّ بُهَارٍ ثَلاثُ قَنَاطِرِ ذَهَبٍ. وَسَمِعْتُ أَنَّ الْبُهَارَ جِلْدُ ثَوْرٍ.
طبقات الكبرى، ج٣، ص ١٦٧

ثروت زبير

فَقُتِلَ الزُّبَيْرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَلَمْ يَدَعْ دِينَارًا وَلاَ دِرْهَمًا إِلَّا أَرَضِينَ، مِنْهَا الغَابَةُ، وَإِحْدَى عَشْرَةَ دَارًا بِالْمَدِينَةِ، وَدَارَيْنِ بِالْبَصْرَةِ، وَدَارًا بِالكُوفَةِ، وَدَارًا بِمِصْرَ.....
.... فَكَانَ لِلزُّبَيْرِ أَرْبَعُ نِسْوَةٍ، وَرُفِعَ الثُّلُثُ، فَأَصَابَ كُلَّ امْرَأَةٍ أَلْفُ أَلْفٍ وَمِائَتَا أَلْفٍ، فَجَمِيعُ مَالِهِ خَمْسُونَ أَلْفَ أَلْفٍ، وَمِائَتَا أَلْفٍ
صحيح البخاري، ج٤، ص ٨٧، ح ٣١٢٩

جهت اطلاع بیشتر ر.ک: فتح الباری (ط دارالمعرفه بیروت)، ج۶ ، ص ۲۳۲ - ۲۳۱

مسجد امیرالمؤمنین سلام‌الله‌علیه کجاست؟

روی مجمع التیمي قال کان علي ع یکنس بیت المال کل جمعة و یصلي فیه رکعتین و یقول لیشهد لي یوم القیامة
شرح نهج البلاغة، ج ۲،ص ۱۹۹

.

.

عن مُجَمِّعٍ التَّيمِيّ إنَّ عَلِيّا كانَ يَأمُرُ بِبَيتِ المالِ فَيُكنَسُ ، ثُمَّ يُنضَحُ ،ثُمَّ يُصَلّي ؛ رَجاءَ أن يَشهَدَ لَهُ يَومَ القِيامَةِ أنَّهُ لَم يَحبِس فيه المالَ عَنِ المُسلمينَ
فضائل الصحابه،ج۱ ص ۵۳۳، ح ۸۸۶

.

.

إنَّهُ كانَ يَقسمُ ما في بَيت المالِ، فَلا تَأتِي الجُمُعَةُ وفي بَيتِ المالِ شَيءٌ . ويَأمُرُ بِبَيتِ المالِ في كُلِّ عَشِيَّةِ خَميسٍ فَيُنضَحُ بالماء ، ثُمَّ يُصَلّي فيه رَكعَتَينِ
الغارات، ج۱، ص ۴۹

موعد و زمان تقسیم بیت المال در حکومت امیرالمؤمنین سلام‌الله‌علیه

عن الضحّاك بن مزاحم عن الإمام عليّ عليه السلام
كانَ خَليلي رَسولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله لا يَحبِسُ شَيئا لِغَدٍ ، وكانَ أبو بَكرٍ يَفعَلُ ، وقَد رَأى عُمَرُ بن الخَطّابِ في ذلكَ أن دَوَّنَ الدَّواوينَ وأخَّرَ المالَ من سَنَة إلى سَنَة ،
و أمّا أنَا فَأصنَعُ كَما صَنَعَ خَليلي رَسولُ اللّه صلى الله عليه و آله.
قالَ : وكانَ عَلِي عليه السلام يُعطيهِم منَ الجُمُعَةِ إلَى الجُمُعَةِ وكانَ يَقول:
هذا جَنايَ وخيارُهُ فِيه إذ كُلُّ جانٍ يَدُهُ إلى فيه
الغارات،ج۱، ص ۴۷

دستور به تقسیم شبانه اموالی که تازه به بیت المال رسیده رسیده بود...

عن هلال بن مسلم الجَحدَريّ سَمعتُ جَدّي جَرَّةَ (أو جَوَّةَ) قالَ:
شَهِدتُ عَلِيّ بنَ أبي طالِبٍ عليه السلام أُتِيَ بِمالٍ عندَ المَساء ، فَقالَ : اقسموا هذَا المالَ . فَقالوا : قَد أمسَينا يا أميرَ المُؤمنينَ ! فَأخِّرهُ إلى غَد . فَقالَ لَهُم : تَقبلونَ لي أن أعيشَ إلى غَدٍ ؟ قالوا : ماذا بِأيدينا ! قالَ : فَلا تُؤَخِّروهُ حَتّى تَقسموهُ، فَأُتِيَ بِشَمعٍ ، فَقَسموا ذَلكَ المالَ من تَحتِ لَيلَتِهِم
الأمالي، ص ۴۰۴

نمونه‌هایی از تقسیم عادلانه (بالسَّویه)کم‌ارزشترین و در ظاهر بی‌اهمیت ترین چیزها به دستور امیرالمؤمنین سلام‌الله‌علیه

سوزن

عن الحارث : سَمعتُ عَليّا يَقولُ وهُوَ يَخطُبُ:
قَد أمَرنا لنساء المُهاجِرينَ بِوَرسٍ و إبرٍ .
قالَ: فأمَّا الإبرُ فَأخَذَها من ناسٍ مِنَ اليَهودِ مِمّا عَلَيهِم مِنَ الجِزيَةِ
انساب الاشراف، ج۴، ص ۳۷۲

نان

قَدِمَ عَلى عَلِيٍّ مالٌ من أصبَهانَ ، فَقَسَمَهُ عَلى سَبعَةِ أسهُمٍ ، فَوَجَدَ فيه رَغيفا ، فَكَسَرَهُ عَلى سَبعَةٍ، وجَعَلَ عَلى كُلِّ قِسمٍ منها كسرَةً ، ثُمَّ دَعا أُمَراءَ الأشياعِ فَأقرَعَ بَينَهُم لِيَنظُرَ أيَّهُم يُعطي أوَّلاً
تاريخ مَدينه دمشق، ج۴۳، ص ٤٧٦
فضائل الصحابه احمد بن حنبل، ج۱،ص ٥٤٥، ح۹۱۳

«كنت عند علي عليه السلام فجاءه مال من الجبل فقام وقمنا معه حتى انتهينا إلى خربندجن وجمالين فاجتمع الناس إليه حتى ازدحموا عليه فأخذ حبالا فوصلها بيده وعقد بعضها إلى بعض ثم أدارها حول المتاع ثم قال لا أحل لأحد أن يجاوز هذا الحبل قال فقعدنا من وراء الحبل، ودخل علي عليه السلام فقال أين رؤوس الأسباع؟ - فدخلوا عليه، فجعلوا يحملون هذا الجوالق إلى هذا الجوالق وهذا إلي هذا حتى قسموه سبعة أجزاء قال فوجد مع المتاع رغيفا فكسره سبع كسر ثم وضع على كل جزء كسرة ثم قال
هذا جناي وخياره فيه * إذ كل جان يده إلى فيه»
الغارات ج ۱ ص ۵۲

عطر

كانَ عَلِيٌّ يَقسمُ بَينَنا كُلَّ شَيءٍ،
حَتّى يَقسمَ العُطورَ بَينَ نسائنَا
انساب الاشراف،ج۲، ص۳۷۴.

جامه سرخ

عن فَضالَة بن عبد المَلك كانَ عَلِيٌّ يَقسمُ فينا الوَرس بِالكوفَةِ.
قالَ فَضالَةُ: حَمَلناهُ عَلَى العَدلِ مِنهُ.
فضائل الصحابه لاحمد بن حنبل ،ج۱، ص ۴۵۷

عسل

فروختن میوه‌هایی که به بیت المال آورده شده بود و قرار دادن پول آن در بیت المال

عن حكيم بن أوس

كانَ عَلِيٌّ عليه السلام يَبعَثُ إلَينا بِزِقاقِ العَسَلِ فَيَقسمُ فينا ، ثُمَّ يَأمُرُ أن يَلعَقوهُ .

وأُتِيَ إلَيه بِأحمالِ فاكِهَةٍ ، فَأَمَرَ بِبَيعِها ، وأن يُطرَحَ ثَمَنُها في بَيتِ المالِ.

المناقب لابن شهر آشوب، ج۲، ص ۱۱۱

موارد مختلف دیگر....

كان عليّ عليه السّلام يقسم فينا الأبزار يصرّه صرر (أ؛ و) الحرف و الكمّون

الغارات، ج۱، ص ٦٠

.

.

كانَ عَلِيٌّ عليه السلام يَقسمُ بَينَ النّاسِ الأَبزارَ وَالحُرفَ وَالكَمُّونَ ، وكَذا وكَذا

شرح نهج البلاغة، ج۲، ص ۱۹۹

عدالت امیرالمؤمنین، نادیده گرفتن نظام طبقاتی و خلاف سیره خلیفه دوم عمل کردن ریشه اعتراضات به امیرالمؤمنین سلام‌الله‌علیه و حکومت ایشان

صَعدَ (اميرالمؤمنين عَلِيّ عليه السلام) المِنبَرَ في اليَومِ الثّاني من يَومِ البَيعَة و هُوَ يومُ السّبت لاءحدى عَشَرَةَ لَيلَةً بَقينَ منَ ذي الحجَّة ، فَحَمدَ اللّهَ وأثنى عَلَيه ، وذَكَرَ مُحمّدا فَصَلّى عَلَيه ، ثُمَّ ذَكَرَ نعمَةَ اللّه عَلَى أهلِ الإسلامِ ، ثُمَّ ذَكَرَ الدُّنيا فَزَهَّدَهُم فيها ، وذَكَرَ الآخرَةَ فَرَغَّبَهُم إلَيها ، ثُمَّ قالَ : أمّا بَعدُ ، فَإنَّهُ لَمّا قُبِضَ رَسولُ اللّه صلى الله عليه و آله استَخلَفَ النّاسُ أبا بَكرٍ ، ثُمَّ استَخلَفَ أبو بَكرٍ عُمَرَ فَعَمِلَ بِطَريقه ، ثُمَّ جَعَلَها شورى بَينَ ستَّة ، فَأفضَى الأمرُ منهُم إلى عُثمانَ ، فَعَمِلَ ما أنكَرتُم وعَرفتُم ، ثُمَّ حُصِرَ وقُتِلَ ، ثُمَّ جِئتُموني طائعينَ فَطَلَبتُم إلَيّ ، وإنَّمَا أنَا رَجُلٌ منكُم ، لي ما لَكُم وعَلَيّ ما عَلَيكُم ، وقَد فَتَحَ اللّهُ البابَ بَينَكُم وبَينَ أهلِ القبلَة ، وأقبَلَتِ الفتَنُ كَقطَعِ اللَّيلِ المُظلِمِ ، ولا يَحملُ هذَا الأمرَ إلّا أهلُ الصّبرِ وَالبَصَرِ وَالعلمِ بِمَواقعِ الأمرِ ، وإنّي حامِلُكُم عَلَى مَنهَجِ نَبِيكُم صلى الله عليه و آله ومُنفِّذٌ فيكُم ما اُمِرتُ به ، إن استَقَمتُم لي وباللّهِ المُستَعانُ . ألا إنَّ مَوضعي من رَسولِ اللّه صلى الله عليه و آله بَعدَ وَفاته كَموضعي منهُ أيّامَ حَياته ، فَامضوا لما تُؤمَرونَ به وقفوا عندَ ما تُنهَونَ عَنهُ ، ولا تَعجَلوا في أمرٍ حَتّى نُبَيِّنَهُ لَكُم ، فَإنَّ لَنا عَنَ كُلِّ أمرٍ تُنكرونَهُ عُذرا . ألا وإنَّ اللّهَ عالِمٌ من فَوقِ سَمائه وعَرشه أنّي كُنتُ كارِها للوِلايَة عَلى اُمَّة مُحَمَّد حَتّى اجتَمَعَ رَأيُكُم عَلَى ذلكَ ؛ لأنّي سَمعتُ رَسولَ اللّه صلى الله عليه و آله يَقولُ : «أيّما والٍ وَلِيَ الأمرَ من بَعدي أُقيمَ عَلى حَدِّ الصِّراط ، ونَشَرَتِ المَلائكَةُ صَحيفَتَهُ ؛ فَإن كانَ عادلاً أنجاهُ اللّهُ بِعَدله ، وإن كانَ جائرا انتَفَضَ به الصِّراطُ حَتّى تَتَزايَلَ مَفاصِلُهُ ، ثُمَّ يَهوي إلَى النّارِ ؛ فَيَكونُ أوَّلُ ما يَتَّقيها بِهِ أنفُهُ وحَرُّ وَجهِه» ولكِنّي لَمّا اجتَمَعَ رَأيُكُم لَم يَسَعني تَركُكُم . ثُمَّ التَفَتَ

عليه السلام يَمينا وشمالاً فَقالَ : ألا لا يَقولَنَّ رِجالٌ منكُم غَدا قَد غَمَرَتهُمُ الدُّنيا فَاتَّخَذُوا العقارَ ، وفَجَّرُوا الأنهارَ ، ورَكِبُوا الخُيولَ الفارِهَةَ ، وَاتَّخَذُوا الوَصائفَ الرَّوقَةَ فَصارَ ذلكَ عَلَيهِم عارا وشَنارا ، إذا ما مَنَعتُهُم ما كانوا يَخوضونَ فيهِ وأصَرتُهُم إلى حُقوقِهِمُ الَّتي يَعلَمونَ ، فَينقِمونَ ذلكَ ويَستَنكِرونَ ويَقولونَ : حَرَمَنَا ابنُ أبي طالِبٍ حُقوقَنا.

ألا وأيّما رَجُلٍ منَ المُهاجِرينَ وَالأنصارِ منَ أصحابِ رَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله يَرى أنَّ الفَضلَ لَهُ عَلى مَن سواهُ لصُحبَتِه ، فَإنَّ الفَضلَ النَّيِّرَ غَدا عندَ اللّهِ ، وثَوابَهُ وأجرَهُ عَلَى اللّهِ، وأيّما رَجُلٍ استَجابَ للّهِ وَ للرَّسولِ فَصَدَّقَ مِلَّتَنا وَدَخَلَ في دِيننا وَاستَقبَلَ قِبلَتَنا ، فَقَد استَوجَبَ حُقوقَ الإسلامِ وحُدودَهُ ، فَأنتُم عِبادُ اللّهِ ، وَالمالُ مالُ اللّهِ يُقسَمُ بَينَكُم بِالسّويَّةِ ، لا فَضلَ فيهِ لأحَدٍ عَلى أحَدٍ ، وللمُتَّقينَ عندَ اللّهِ غَدا أحسَنُ الجَزاءِ وأفضَلُ الثَّوابِ ، لَم يَجعَلِ اللّهُ الدُّنيا لِلمُتَّقينَ أجرا ولا ثَوابا وما عِندَ اللّهِ خَيرٌ للأبرارِ . وإذا كانَ غَدا إن شاءَ اللّهُ فَاغدوا عَلَينا فَإنَّ عندَنا مالاً نَقسِمُهُ فيكُم ، ولا يَتَخَلَّفَنَّ أحَدٌ منكُم عَربِيٌّ ولا عَجَميٌّ ، كانَ من أهلِ العَطاءِ أو لَم يَكُن إلّا حَضَرَ إذا كانَ مُسلما حُرّا . أقولُ قَولي هذا وأستَغفِرُ اللّهَ لي ولَكُم . ثُمَّ نَزَلَ . قالَ شَيخُنا أبو جَعفَرٍ : وكانَ هذا أوّلَ ما أنكَروهُ من كلامِه عليه السلام ، وأورَثَهُمُ الضِّغنَ عَلَيهِ ، وكَرِهوا إعطاءَهُ وقَسمَهُ بِالسّويَّةِ . فَلَمّا كانَ منَ الغَدِ غَدا وغَدا النّاسُ لقَبضِ المالِ ، فَقالَ لعُبَيدِاللّهِ بنِ أبي رافِعٍ كاتِبِه : ابدَأ بِالمُهاجِرينَ فَنادِهِم وأعطِ كُلَّ رَجُلٍ مِمَّن حَضَرَ ثَلاثَةَ دَنانيرَ ، ثُمَّ ثَنِّ بِالأنصارِ فَافعَل مَعَهُم مِثلَ ذلكَ ، ومَن يَحضُرُ منَ النّاسِ كُلِّهِمُ الأحمَرِ وَالأسوَدِ فَاصنَع بِهِ مِثلَ ذلكَ . فَقالَ سَهلُ بنُ حُنَيفٍ : يا أميرَ المُؤمنينَ ، هذا غُلامي بِالأمسِ وقَد أعتَقتُهُ اليومَ ، فَقالَ : نُعطيهِ كَما نُعطيكَ ، فَأعطى كُلَّ واحِدٍ منهُما ثَلاثَةَ دَنانيرَ ، ولَم يُفَضِّل أحَداً عَلى أحَدٍ ، وتَخَلَّفَ عَن هذَا القَسمِ يَومَئذٍ طَلحَةُ وَالزُّبَيرُ وعَبدُ اللّهِ بنُ عُمَرَ وسَعيدُ بنُ العاصِ ومَروانُ بنُ الحَكَمِ ورِجالٌ من قُرَيشٍ وغَيرِها . قالَ : وسَمِعَ عُبَيدُ اللّهِ بنُ أبي رافِعٍ عَبدَ اللّهِ بنَ الزُّبَيرِ يَقولُ لأبيهِ وطَلحَةَ ومَروانَ وسَعيدٍ : ما فِي عَلَينا أمسِ من كَلامٍ عَلِيٍّ ما يُريدُ ، فَقالَ سَعيدُ بنُ العاصِ وَالتَفَتَ إلى زَيدِ بنِ ثابِتٍ : إيّاكَ أعني واسمَعي يا جارَةُ ، فَقالَ عُبَيدُ اللّهِ بنُ أبي رافِعٍ لسَعيدٍ وعَبدِ اللّهِ بنِ الزُّبَيرِ : إنَّ اللّهَ يَقولُ في كِتابِهِ : «وَ لَـكِنَّ أكْثَرَكُمْ لِلْحَقِّ كَـرِهُونَ». ثُمَّ إنَّ عُبَيدَ اللّهِ بنَ أبي رافِعٍ أخبَرَ عَلِيّاً عليه السلام بِذلكَ فَقالَ : وَاللّهِ ، إن بَقيتُ وسَلِمتُ لَهُم لَأُقيمَنَّهُم عَلَى المَحَجَّةِ البَيضاءِ وَالطَّريقِ الواضِحِ . قالَ اللّهِ ابنَ العاصِ ، لَقَد عَرَفَ من كَلامي ونَظَري إلَيهِ أمسِ أنّي أُريدُهُ وأصحابَهُ ممَّن هَلَكَ فيمَن هَلَكَ . قالَ: فَبَينَا النّاسُ في المَسجِدِ بَعدَ الصُّبحِ إذ طَلَعَ الزُّبَيرُ وطَلحَةُ فَجَلَسا ناحِيَةً عَن عَلِيٍّ عليه السلام ، ثُمَّ طَلَعَ مَروانُ وسَعيدٌ وعَبدُ اللّهِ بنُ الزُّبَيرِ فَجَلَسوا إلَيهِما ، ثُمَّ جاءَ قَومٌ من قُرَيشٍ فَانضَمّوا إلَيهِم ، فَتَحَدَّثوا نَجِيّاً ساعَةً ، ثُمَّ قامَ الوَليدُ بنُ عُقبَةَ بنِ أبي مُعَيطٍ فَجاءَ إلى عَلِيٍّ عليه السلام فَقالَ : يا أبَا الحَسَنِ ، إنَّكَ قَد وَتَرتَنا جَميعاً ، أمّا أنَا فَقَتَلتَ أبي يَومَ بَدرٍ صَبراً ، وخَذَلتَ أخي يَومَ الدّارِ بِالأمسِ ، وأمّا سَعيدٌ فَقَتَلتَ أباهُ يَومَ بَدرٍ في الحَربِ وكانَ ثَورَ قُرَيشٍ ، وأمّا مَروانُ فَسَخَّفتَ أباهُ عندَ عُثمانَ إذ ضَمَّهُ إلَيهِ ، ونَحنُ إخوَتُكَ ونُظَراؤُكَ من بَني عَبدِ مَنافٍ ، ونَحنُ نُبايِعُكَ اليومَ عَلى أن تَضَعَ عَنّا ما أصَبناهُ منَ المالِ في أيّامِ عُثمانَ ، وأن تَقتُلَ قَتَلَتَهُ ، وإنّا إن خِفناكَ تَرَكناكَ فَالتَحَقنا بِالشّامِ . فَقالَ : أمّا ما ذَكَرتُم من وَتري إيّاكُم فَالحَقُّ وَتَرَكُم ، وأمّا وَضعي عَنكُم ما أصَبتُم فَلَيسَ لي أن أضَعَ حَقَّ اللّهِ عَنكُم ولا عَن غَيرِكُم ، وأمّا قَتلي قَتَلَةَ عُثمانَ فَلَو لَزِمَني قَتلُهُمُ اليومَ لَقَتَلتُهُم أمسِ ، ولكن لَكُم عَلَيَّ إن خِفتُموني أن أُؤَمِّنَكُم وإن خِفتُكُم أن أُسيرَكُم . فَقامَ الوَليدُ إلى أصحابِهِ فَحَدَّثَهُم ، وافتَرَقوا عَلى إظهارِ العَداوَةِ وإشاعَةِ الخِلافِ . فَلَمّا ظَهَرَ ذلكَ من أمرِهِم ، قالَ عَمّارُ بنُ ياسِرٍ لأصحابِهِ : قوموا بِنا إلى هؤُلاءِ النَّفَرِ من إخوانِكُم فَإنَّهُ قَد بَلَغَنا عَنهُم ورَأينا منهُم ما نَكرَهُ منَ الخِلافِ وَالطَّعنِ عَلى إمامِهِم ، وقَد دَخَلَ أهلُ الجَفاءِ بَينَهُم وبَينَ الزُّبَيرِ وَالأعسَرِ العاقِّ - يَعني طَلحَةَ - . فَقامَ أبُو الهَيثَمِ وعَمّارٌ وأبو أيّوبَ وسَهلُ بنُ حُنَيفٍ وجَماعَةٌ مَعَهُم ، فَدَخَلوا عَلى عَلِيٍّ عليه السلام فَقالوا : يا أميرَ المُؤمنينَ انظُر في أمرِكَ وعاتِبْ قَومَكَ هذَا الحَيَّ من قُرَيشٍ ، فَإنَّهُم قَد نَقَضوا عَهدَكَ وأخلَفوا وَعدَكَ ، وقَد دَعَونا في السِّرِّ إلى رَفضِكَ ، هَداكَ اللّهُ لِرُشدِكَ ، وذاكَ لأنَّهُم كَرِهُوا الأُسوَةَ وفَقَدُوا الأثَرَةَ ، ولَمّا آسَيتَ بَينَهُم وبَينَ الأعاجِمِ أنكَروا وَاستَشاروا عَدُوَّكَ وعَظَّموهُ ، وأظهَرُوا الطَّلَبَ بِدَمِ عُثمانَ فُرقَةً للجَماعَةِ وتَأَلُّفاً لأهلِ الضَّلالَةِ ، فَرَأيُكَ ! فَخَرَجَ عَلِيٌّ عليه السلام فَدَخَلَ المَسجِدَ وصَعِدَ المِنبَرَ مُرتَدِياً بِطاقِ مُؤتَزِراً بِبُردٍ قَطَرِيٍّ ، مُتَقَلِّداً سَيفاً مُتَوَكِّئاً عَلى قَوسٍ ، فَقالَ : أمّا بَعدُ ، فَإنّا نَحمَدُ اللّهَ رَبَّنا وإلهَنا ووَلِيَّ النِّعَمِ عَلَينا ، الَّذي أصبَحَت نِعَمُهُ عَلَينا ظاهِرَةً وباطِنَةً ، امتِناناً

منهُ بِغَيرِ حَولٍ منّا ولا قُوَّة ، لِيَبلُوَنا أَنَشكُرُ أم نَكفُرُ فَمَن شَكَرَ زادَهُ ومَن كَفَرَ عَذَّبَهُ ، فَأفضَلُ النّاسِ عندَ اللّه مَنزِلَةً وَأقرَبُهُم منَ اللّه وَسيلَةً أَطوَعُهُم لأمرِهِ ، وأعمَلُهُم بِطاعَتِه ، وأتبَعُهُم لِسُنَّةِ رَسولِه ، وأحياهُم لِكتابِه ، لَيسَ لأحَدٍ عندَنا فَضلٌ إلّا بِطاعَةِ اللّه وطاعَةِ الرَّسولِ . هذا كتابُ اللّه بَينَ أظهُرِنا ، وَعَهدُ رَسولِ اللّه وسيرَتُهُ فينا ، لا يَجهَلُ ذلكَ إلّا جاهِلٌ عانِدٌ عَنِ الحَقِّ مُنكِرٌ ، قالَ اللّهُ تَعالى : «يَـأَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَـكُم مِّن ذَكَرٍ وَ أُنثَى وَ جَعَلْنَـكُمْ شُعُوبًا وَ قَبَآئِلَ لِتَعَارَفُواْ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَكُمْ». ثُمَّ صاحَ بِأعلى صَوتِه : أَطيعُوا اللّهَ وأطيعُوا الرَّسولَ فَإن تَوَلَّيتُم فَإنَّ اللّهَ لا يُحِبُّ الكافِرينَ. ثُمَّ قالَ:يا مَعشَرَ المُهاجِرينَ وَالأنصارِ ، أَتَمُنّونَ عَلَى اللّه وَرَسولِه بِإسلامِكُم بَلِ اللّهُ يَمُنُّ عَلَيكُم أن هَدَاكُم لِلإيمانِ إن كُنتُم صادِقينَ . ثُمَّ قالَ : أنَا أبُو الحَسَنِ ـ وكانَ يَقولُها إذا غَضِبَ ـ ثُمَّ قالَ : ألا إنَّ هذهِ الدُّنيا الَّتي أصبَحتُم تَمَنَّونَها وتَرغَبونَ فيها ، وأصبَحَت تُغضِبُكُم وتُرضيكُم ، لَيسَت بِدارِكُم ولا مَنزِلِكُمُ الَّذي خُلِقتُم لَهُ ، فَلا تَغُرَّنَّكُم فَقَد حَذَّرتُكُموها ، وَاستَمّوا نِعَمَ اللّه عَلَيكُم بِالصَّبرِ لأنفُسِكُم عَلى طاعَةِ اللّه وَالذُّلِّ لِحُكمِه جَلَّ ثَناؤُهُ ،فَأمّا هذا الفَيءُ فَلَيسَ لأحَدٍ عَلى أحَدٍ فيهِ أَثَرَةٌ ، وقَد فَرَغَ اللّهُ من قِسمَتِه فَهُوَ مالُ اللّه ، وأنتُم عِبادُ اللّه المُسلِمونَ ، وهذا كِتابُ اللّه بِهِ أقَرَرنا ولَهُ أسلَمنا ، وعَهدُ نَبِيِّنا بَينَ أظهُرِنا ، فَمَن لَم يَرضَ بِهِ فَلْيَتَوَلَّ كَيفَ شاءَ ، فَإنَّ العامِلَ بِطاعَةِ اللّه وَالحاكِمَ بِحُكمِ اللّه لا وَحشَةَ عَلَيه . ثُمَّ نَزَلَ عَنِ المِنبَرِ فَصَلّى رَكعَتَينِ ، ثُمَّ بَعَثَ بِعَمّارِ بنِ ياسِرٍ وعَبدِ الرَّحمنِ بنِ حِسلِ القُرَشِيِّ إلى طَلحَةَ وَالزُّبَيرِ وهُما في ناحِيَةِ المَسجِدِ ، فَأتَياهُما فَدَعَواهُما فَقاما حَتّى جَلَسا إلَيهِ عليه السلام . فَقالَ لَهُما : نَشَدتُكُما اللّهَ هَل جِئتُماني طائِعَينِ لِلبَيعَةِ ، ودَعَوتُماني إلَيها وأنَا كارِهٌ لَها ؟ قالا : نَعَم . فَقالَ : غَيرُ مُجبَرَينِ ولا مَقسورَينِ ، فَأسلَمتُما لي بَيعَتَكُما وأعطَيتُماني عَهدَكُما . قالا : نَعَم . قالَ : فَما دَعاكُما بَعدُ إلى ما أرى ؟ قالا : أعطَينا كَ بَيعَتَنا عَلى ألّا تَقضِيَ الأُمورَ ولا تَقطَعَها دونَنا ، وأن تَستَشيرَنا في كُلِّ أمرٍ ، ولا تَستَبِدَّ بِذلكَ عَلَينا ، ولَنا مِنَ الفَضلِ عَلى غَيرِنا ما قَد عَلِمتَ ، فَأنتَ تَقسِمُ القَسمَ وتَقطَعُ الأمرَ ، وتَمضي الحُكمَ بِغَيرِ مُشاوَرَتِنا ولا عِلمِنا . فَقالَ : لَقَد نَقَمتُما يَسيرا ، وأرجَأتُما كَثيرا ، فَاستَغفَرا اللّهَ يَغفِر لَكُما . أ لا تُخبِراني ، أ دَفَعتُكُما عَن حَقٍّ وَجَبَ لَكُما فَظَلَمتُكُما إيّاهُ ؟ قالا : مَعاذَ اللّه ! قالَ : فَهَل استَأثَرتُ من هذا المالِ لِنَفسي بِشَيءٍ ؟ قالا : مَعاذَ اللّه ! قالَ : أ فَوَقَعَ حُكمٌ أو حَقٌّ لأحَدٍ منَ المُسلِمينَ فَجَهِلتُهُ أو ضَعُفتُ عَنهُ ؟ قالا : مَعاذَ اللّه ! قالَ : فَما الَّذي كَرِهتُما من أمري حَتّى رَأيتُما خِلافي ؟ قالا : خِلافُكَ عُمَرَ بنَ الخَطّابِ فِي القَسمِ ، إنَّكَ جَعَلتَ حَقَّنا فِي القَسمِ كَحَقِّ غَيرِنا ، وسَوّيتَ بَينَنا وبَينَ مَن لا يُماثِلُنا فيما أفاءَ اللّهُ تَعالى عَلَينا بِأسيافِنا ورِماحِنا ، وأوجَفنا عَلَيهِ بِخَيلِنا ورَجِلِنا ، وظَهَرَت عَلَيهِ دَعوَتُنا ، وأخَذناهُ قَسراً قَهراً مِمَّن لا يَرَى الإسلامَ إلّا كَرهاً . فَقالَ : فَأمّا ما ذَكَرتُماهُ مِنَ الاستِشارَةِ بِكُما ، فَوَاللّه ما كانَت لي فِي الوِلايَةِ رَغبَةٌ ، ولكِنَّكُم دَعَوتُموني إلَيها وجَعَلتُموني عَلَيها ، فَخِفتُ أن أرُدَّكُم فَتَختَلِفَ الأُمَّةُ ، فَلَمّا أفضَت إلَيَّ نَظَرتُ فِي كِتابِ اللّه وسُنَّةِ رَسولِه فَأمضَيتُ ما دَلّاني عَلَيهِ وَاتَّبَعتُهُ ، ولَم أحتَج إلى آرائِكُما فيهِ ولا رَأيِ غَيرِكُما ، ولَو وَقَعَ حُكمٌ لَيسَ فِي كِتابِ اللّه بَيانُهُ ولا فِي السُّنَّةِ بُرهانُهُ ، وَاحتيجَ إلَى المُشاوَرَةِ فيهِ لَشاوَرتُكُما فيهِ . وأمّا القَسمُ وَالأسوَةُ ، فَإنَّ ذلكَ أمرٌ لَم أحكُم فيهِ بادِئَ بَدءٍ ، قَد وَجَدتُ أنَا وأنتُما رَسولَ اللّه صلى الله عليه و آله يَحكُمُ بِذلكَ ، وكِتابُ اللّه ناطِقٌ بِهِ ، وهُوَ الكِتابُ الَّذي لا يَأتيهِ الباطِلُ مِن بَينِ يَدَيهِ ولا مِن خَلفِه تَنزيلٌ مِن حَكيمٍ حَميدٍ . وأمّا قَولُكُما : جَعَلتَ فَيئَنا وما أفاءَتهُ سُيوفُنا ورِماحُنا سَواءً بَينَنا وبَينَ غَيرِنا ، فَقَديماً سَبَقَ إلَى الإسلامِ قَومٌ ونَصَروهُ بِسُيوفِهِم ورِماحِهِم فَلَم يُفَضِّلهُم رَسولُ اللّه صلى الله عليه و آله فِي القَسمِ ولا آثَرَهُم بِالسَّبقِ ، وَاللّهُ سُبحانَهُ موفِ السّابِقِ وَالمُجاهِدِ يَومَ القِيامَةِ أعمالَهُم ، ولَيسَ لَكُما وَاللّه عندي ولا لِغَيرِكُما إلّا هذا ، أخَذَ اللّهُ بِقُلوبِنا وقُلوبِكُم إلَى الحَقِّ وألهَمَنا وإيّاكُمُ الصَّبرَ . ثُمَّ قالَ : رَحِمَ اللّهُ امرَأً رَأى حَقّاً فَأعانَ عَلَيهِ ، ورَأى جَوراً فَرَدَّهُ ، وكانَ عَوناً لِلحَقِّ عَلى مَن خالَفَهُ . قالَ شَيخُنا أبو جَعفَرٍ : وقَد رُوِيَ أنَّهُما قالا لَهُ وَقتَ البَيعَةِ : نُبايِعُكَ عَلى أنّا شُرَكاؤُكَ في هذَا الأمرِ . فَقالَ لَهُما : لا ، ولكِنَّكُما شَريكايَ فِي الفَيءِ ، لا أستَأثِرُ عَلَيكُما ولا عَلى عَبدِ حَبشِيٍّ مُجَدَّعٍ بِدرهَمٍ فَما دونَهُ ، لا أنَا ولا وَلَدايَ هذانِ ، فَإن أبَيتُما إلّا لَفظَ الشِّركَةِ ، فَأنتُما عَونانِ لي عندَ العَجزِ وَالفاقَةِ ، لا عِندَ القُوَّةِ وَالاستِقامَةِ . قالَ أبو جَعفَرٍ : فَاشتَرَطا ما لا يَجوزُ فِي عَقدِ الأمانَةِ ، وشَرَطَ عليه السلام لَهُما ما يَجِبُ فِي الدّينِ وَالشَّريعَةِ . قالَ : وَقَد رُوِيَ أيضا أنَّ الزُّبَيرَ قالَ فِي مَلَأٍ مِنَ النّاسِ : هذا جَزاؤُنا من عَلِيٍّ ! قُمنا لَهُ فِي أمرِ عُثمانَ حَتّى قُتِلَ ، فَلَمّا بَلَغَ بِنا ما أرادَ جَعَلَ فَوقَنا مَن كُنّا فَوقَهُ . وقالَ طَلحَةُ : مَا اللَّومُ إلّا عَلَينا ، كُنّا مَعَهُ أهلَ الشّورى ثَلاثَةً

فَكَرِهَهُ أحَدُنا ـ يَعني سَعداً ـ وبايَعناهُ فَأعطَيناهُ ما في أيدينا ومَنَعَنا ما في يَدِه ، فَأصبَحنا قَد أخطَأنَا اليَومَ ما رَجَوناهُ أمسِ ، ولا نَرجو غَداً ما أخطَأنَا اليَومَ . فَإن قُلتَ : فَإنَّ أبا بَكرٍ قَسَمَ بِالسَّواء كَمَا قَسَمَهُ أميرُ المُؤمنينَ عليه السلام ، ولَم يُنكروا ذلكَ كَما أنكَروهُ أيّامَ أميرِ المُؤمنينَ عليه السلام ، فَمَا الفَرقُ بَينَ الحالَتَينِ ؟ قُلتُ : إنَّ أبا بَكرٍ قَسَمَ مُحتَذِيا لقَسمِ رَسولِ اللّه صلى الله عليه و آله ، فَلَمّا وَلِيَ عُمَرُ الخلافَةَ وفَضَّلَ قَوما عَلى قَومٍ ألفوا ذلكَ ونَسوا تلكَ القسمَةَ الأُولى ، وطالَت أيّامُ عُمَرَ ، وَأشرِبَت قُلوبُهُم حُبّ المالِ وكَثرَةَ العَطاء ، وأمّا الَّذينَ اهتَضَموا فَقَنعوا ومَرنوا عَلَى القَناعَة ، ولَم يَخطُر لأحَد منَ الفَريقَينِ لَهُ أنَّ هذهِ الحالَ تَنتَقِضُ أو تَتَغَيَّرُ بِوَجه ما ، فَلَمّا وَلِيَ عُثمانُ أجرَى الأمرَ عَلى ما كانَ عُمَرُ يَجريه ، فَازدادَ وُثوقُ القَومِ بِذلكَ ، ومَن ألفَ أمراً شَقَّ عَلَيه فِراقُهُ ، وتَغييرُ العادَة فيه ، فَلَمّا وَلِيَ أميرُ المُؤمنينَ عليه السلامُ أرادَ أن يَرُدَّ الأمرَ إلى ما كانَ في أيّامِ رَسولِ اللّه صلى الله عليه و آله وأبي بَكرٍ ، وقَد نُسِيَ ذلكَ ورُفِضَ وتَخَلَّلَ بَينَ الزَّمانَينِ اثنَتانِ وعِشرونَ سَنَةً ، فَشَقَّ ذلكَ عَلَيهِم ، وأنكَروهُ وأكبَروهُ حَتّى حَدَثَ ما حَدَثَ مِن نَقضِ البَيعَةِ ومُفارَقَةِ الطّاعَة ، ولِلّه أمرٌ هُوَ بالِغُهُ

شرح نهج البلاغة، ج٧، ص ٣٦

.

.

.

عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ جَمِيعاً عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ وَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ التَّيْمِيِّ وَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ جَمِيعاً عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنِ الْمُنْذِرِ بْنِ جَيْفَرٍ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ ظُهَيْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَرِيرٍ الْعَبْدِيِّ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ قَالَ:

أَتَى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ع عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ وَ وَلَدُ أَبِي بَكْرٍ وَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ يَطْلُبُونَ مِنْهُ التَّفْضِيلَ لَهُمْ فَصَعِدَ الْمِنْبَرَ وَ مَالَ النَّاسُ إِلَيْهِ فَقَالَ:

الْحَمْدُ لِلَّهِ وَلِيِّ الْحَمْدِ وَ مُنْتَهَى الْكَرَمِ لَا تُدْرِكُهُ الصِّفَاتُ وَ لَا يُحَدُّ بِاللُّغَاتِ وَ لَا يُعْرَفُ بِالْغَايَاتِ وَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولَ اللَّهِ ص نَبِيُّ الْهُدَى وَ مَوْضِعُ التَّقْوَى وَ رَسُولُ الرَّبِّ الْأَعْلَى جَاءَ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِ الْحَقِّ لِيُنْذِرَ بِالْقُرْآنِ الْمُنِيرِ وَ الْبُرْهَانِ الْمُسْتَنِيرِ فَصَدَعَ بِالْكِتَابِ الْمُبِينِ وَ مَضَى عَلَى مَا مَضَتْ عَلَيْهِ الرُّسُلُ الْأَوَّلُونَ أَمَّا بَعْدُ أَيُّهَا النَّاسُ فَلَا يَقُولَنَّ رِجَالٌ قَدْ كَانَتِ الدُّنْيَا غَمَرَتْهُمْ فَاتَّخَذُوا الْعَقَارَ وَ فَجَّرُوا الْأَنْهَارَ وَ رَكِبُوا أَفْرَهَ الدَّوَابِ وَ لَبِسُوا أَلْيَنَ الثِّيَابِ فَصَارَ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ عَاراً وَ شَنَاراً نْ لَمْ يَغْفِرْ لَهُمُ الْغَفَّارُ إِذَا مَنَعْتُهُمْ مَا كَانُوا فِيهِ يَخُوضُونَ وَ صَيَّرْتُهُمْ إِلَى مَا يَسْتَوْجِبُونَ فَيَفْقِدُونَ ذَلِكَ فَيَسْأَلُونَ وَ يَقُولُونَ ظَلَمَنَا ابْنُ أَبِي طَالِبٍ وَ حَرَمَنَا وَ مَنَعَنَا حُقُوقَنَا فَاللَّهُ عَلَيْهِمُ الْمُسْتَعَانُ مَنِ اسْتَقْبَلَ قِبْلَتَنَا وَ أَكَلَ ذَبِيحَتَنَا وَ آمَنَ بِنَبِيِّنَا وَ شَهِدَ شَهَادَتَنَا وَ دَخَلَ فِي دِينِنَا أَجْرَيْنَا عَلَيْهِ حُكْمَ الْقُرْآنِ وَ حُدُودَ الْإِسْلَامِ لَيْسَ لِأَحَدٍ عَلَى أَحَدٍ فَضْلٌ إِلَّا بِالتَّقْوَى أَلَا وَ إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى أَفْضَلَ الثَّوَابِ وَ أَحْسَنَ الْجَزَاءِ وَ الْمَآبِ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى الدُّنْيَا لِلْمُتَّقِينَ ثَواباً وَ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِلْأَبْرَارِ انْظُرُوا أَهْلَ دِينِ اللَّهِ فِيمَا أَصَبْتُمْ فِي كِتَابِ اللَّهِ وَ تَرَكْتُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ص وَ جَاهَدْتُمْ بِهِ فِي ذَاتِ اللَّهِ أَ بِحَسَبٍ أَمْ بِنَسَبٍ أَمْ بِعَمَلٍ أَمْ بِطَاعَةٍ أَمْ زَهَادَةٍ وَ فِيمَا أَصْبَحْتُمْ فِيهِ رَاغِبِينَ فَسَارِعُوا إِلَى مَنَازِلِكُمْ رَحِمَكُمُ اللَّهُ الَّتِي أُمِرْتُمْ بِعِمَارَتِهَا الْعَامِرَةِ الَّتِي لَا تَخْرَبُ الْبَاقِيَةِ الَّتِي لَا تَنْفَدُ الَّتِي دَعَاكُمْ إِلَيْهَا وَ حَضَّكُمْ عَلَيْهَا وَ رَغَّبَكُمْ فِيهَا وَ جَعَلَ الثَّوَابَ عِنْدَهُ عَنْهَا فَاسْتَتِمُّوا نِعَمَ اللَّهِ عَزَّ ذِكْرُهُ بِالتَّسْلِيمِ لِقَضَائِهِ وَ الشُّكْرِ عَلَى نَعْمَائِهِ فَمَنْ لَمْ يَرْضَ بِهَذَا فَلَيْسَ مِنَّا وَ لَا إِلَيْنَا وَ إِنَّ الْحَاكِمَ يَحْكُمُ بِحُكْمِ اللَّهِ وَ لَا خَشْيَةَ عَلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ أُولئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ [وَ فِي نُسْخَةٍ وَ لَا وَحْشَةَ وَ أُولئِكَ لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَ لا هُمْ يَحْزَنُونَ* وَ قَالَ وَ قَدْ عَاتَبْتُكُمْ بِدِرَّتِيَ الَّتِي أُعَاتِبُ بِهَا أَهْلِي فَلَمْ تُبَالُوا وَ ضَرَبْتُكُمْ بِسَوْطِيَ الَّذِي أُقِيمُ بِهِ حُدُودَ رَبِّي فَلَمْ تَرْعَوُوا أَ تُرِيدُونَ أَنْ أَضْرِبَكُمْ

بِسَيْفِي أَمَا إِنِّي أَعْلَمُ الَّذِي تُرِيدُونَ وَ يُقِيمُ أَوَدَكُمْ وَ لَكِنْ لَا أَشْتَرِي صَلَاحَكُمْ بِفَسَادِ نَفْسِي بَلْ يُسَلِّطُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ قَوْماً فَيَنْتَقِمُ لِي مِنْكُمْ فَلَا دُنْيَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهَا وَ لَا آخِرَةَ صِرْتُمْ إِلَيْهَا فَبُعْداً وَ سُحْقاً لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ.
الكافي (ط الإسلامية)، ج‌۸، ص ۳۶۲ - ۳۶۰

منزلت جناب «مقداد بن عــمرو عليه‌السلام»

«عن الحسين بن عليّ عن عليّ عليهما السلام قالَ النَّبِيّ صلى الله عليه و آله :
الجَنَّةُ تَشتاقُ إلَيكَ وإلى عَمّارٍ وإلى سَلمانَ وأبي ذَرٍّ وَالمِقدادِ»
الخصال، ص ۳۰۳

« عَنْ بُرَيْدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ:
ارْتَدَّ النَّاسُ بَعْدَ النَّبِيِّ ص إِلَّا ثَلَاثَةَ نَفَرٍ الْمِقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ وَ أَبُو ذَرٍّ الْغِفَارِيُّ وَ سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ ثُمَّ إِنَّ النَّاسَ عَرَفُوا وَ لَحِقُوا بَعْدُ.»
الإختصاص، ص ٦

«عَنْ عَمْرِو بْنِ ثَابِتٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ إِنَّ النَّبِيَّ ص لَمَّا قُبِضَ ارْتَدَّ النَّاسُ عَلَى أَعْقَابِهِمْ كُفَّاراً إِلَّا ثَلَاثاً سَلْمَانُ وَ الْمِقْدَادُ وَ أَبُو ذَرٍّ الْغِفَارِيُّ»
الإختصاص، ص ٦

«حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الْمُؤَدِّبِ الْأَرْكَانُ الْأَرْبَعَةُ سَلْمَانُ وَ الْمِقْدَادُ وَ أَبُو ذَرٍّ وَ عَمَّارٌ هَؤُلَاءِ الصَّحَابَةُ وَ مِنَ التَّابِعِينَ أُوَيْسُ بْنُ أَنَسٍ الْقَرَنِيُّ الَّذِي يَشْفَعُ فِي مِثْلِ رَبِيعَةَ وَ مُضَرَ عَمْرُو بْنُ الْحَمِقِ الْخُزَاعِيُّ وَ ذَكَرَ جَعْفَرُ بْنُ الْحُسَيْنِ أَنَّهُ كَانَ مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع بِمَنْزِلَةِ سَلْمَانَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ص رُشَيْدٌ الْهَجَرِيُّ مِيثَمٌ التَّمَّارُ كُمَيْلُ بْنُ زِيَادٍ النَّخَعِيُّ قَنْبَرٌ مَوْلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ مُزَرِّعٌ مَوْلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى قَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع يَوْمَ الْجَمَلِ أَبْشِرْ يَا ابْنَ يَحْيَى فَأَنْتَ وَ أَبُوكَ مِنْ شُرْطَةِ الْخَمِيسِ سَمَّاكُمُ اللَّهُ بِهِ فِي السَّمَاءِ جُنْدَبُ بْنُ زُهَيْرٍ الْعَامِرِيُّ وَ بَنُو عَامِرٍ شِيعَةُ عَلِيٍّ ع عَلَى الْوَجْهِ حَبِيبُ بْنُ مُظَهِّرٍ الْأَسَدِيُّ الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَعْوَرُ الْهَمْدَانِيُّ مَالِكُ بْنُ الْحَارِثِ الْأَشْتَرُ الْعَلَمُ الْأَزْدِيُّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْجَدَلِيُّ وَ جُوَيْرِيَةُ بْنُ مُسْهِرٍ الْعَبْدِيُّ.»
الأختصاص، ص ۷ -٦

«عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مِهْرَانَ الْجَمَّالِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي بِحُبِّ أَرْبَعَةٍ قَالُوا وَ مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ثُمَّ سَكَتَ ثُمَّ قَالَ إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي بِحُبِّ أَرْبَعَةٍ قَالُوا وَ مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ع ثُمَّ سَكَتَ ثُمَّ قَالَ إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي بِحُبِّ أَرْبَعَةٍ قَالُوا وَ مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَ الْمِقْدَادُ بْنُ أَسْوَدَ وَ أَبُو ذَرٍّ الْغِفَارِيُّ وَ سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ»
الإختصاص، ص ۹

« عن الحسين بن عليّ عن عليّ عليهما السلام قالَ النَّبِيّ صلى الله عليه و آله :
الجَنَّةُ تَشتاقُ إلَيكَ وإلى عَمّارٍ وإلى سَلمانَ وأبي ذَرٍّ وَالمِقدادِ»
الخصال، ص ٣٠٣

«وَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ الْإِيَادِيِّ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع إِنَّمَا مَنْزِلَةُ الْمِقْدَادِ بْنِ الْأَسْوَدِ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ كَمَنْزِلَةِ أَلف فِي الْقُرْآنِ لَا يَلْزَقُ بِهَا شَيْءٌ»
الاِختصاص، ص ١٠

ورَوى المفضَّلُ بن عمر،عن أبي عبدالله قالَ :
«يُخْرِجُ القائمُ من ظَهْرِ الكوفة سبعةً وعشرينَ رَجلاً ، خمسة عشرَ من قومِ موسى الذينَ كانوا يَهْدونَ بالحقِّ وبه يَعْدلُونَ ، وسَبْعةً من أهلِ الكهفِ ، ويوشعَ بن نون ، وسلمانَ ، وأبا دجانة الأنصاري ، والمقدادَ ، ومالكاً الأشتر ، فيكونونَ بين يَديه أنصاراً وحكاماً»
الإرشاد، ج٢، ص ٣٨٦

«جابر قال قال ابو جعفر (عليه السلام) : قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله : لا ينجو من النار و شده تغيظها و زفيرها و قرنها و حميمها من عادى عليا و ترک ولايته و احب من عاداه فقالت ميمونه زوج النبى صلّى اللّه عليه و آله و اللّه ما اعرف من اصحابک يا رسول اللّه من يحب عليا الا قليلا منهم قال فقال لها رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله القليل من المؤمنين كثير و من تعرفين منهم قالت اعرف اباذر و المقداد و سلمان و قد تعلم انى احب عليا بحبک اياه و نصيحته لک قال فقال لها رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله صدقت انک صديقه امتحن اللّه قلبک للايمان.»
لأصول سته عشر من الأصول الأوليه (ط – دار الشبستری)، جلد ١، صفحه ۶٢

« لَمّا بويعَ عُثمانُ سَمعتُ المقدادَ بنَ الأسوَد الكنديَّ يَقولُ لعَبد الرَّحمنِ بنِ عَوف : وَاللّه يا عَبدَ الرَّحمنِ ، ما رَأيتُ مثلَ ما أُتِيَ إلى أهلِ هَذا البَيتِ بَعدَ نَبيِهم . فَقالَ لَهُ عَبدُ الرَّحمنِ : وما أنتَ وذا كَ يا مقدادُ ؟ قالَ : إنّي وَاللّه أُحبُّهُم لَحُبِّ رَسولِ اللّه صلى الله عليه و آله ، ويَعتريني وَاللّه وَجدٌ لا أبُثُّهُ بَثَّةً ، لَتَشَرُّفَ قُرَيشٌ عَلَى النّاسِ بِشَرَفِهِم ، وَاجتماعِهِم عَلى نَزعِ سُلطانِ رَسولِ اللّه صلى الله عليه و آله من أيديهِم . فَقالَ لَهُ عَبدُ الرَّحمنِ : وَيحَكَ ! وَاللّه لَقَد اجتَهَدتُ نَفسي لَكُم . فَقالَ لَهُ المقدادُ : وَاللّه لَقَد تَرَكتَ رَجُلاً مِنَ الَّذينَ يَأمُرونَ بِالحَقِّ وبِهِ يَعدلونَ ، أمَا وَاللّه لَو أنَّ لي عَلى قُرَيشٍ أعواناً لَقاتَلتُهُم قِتالي إيّاهُم يَومَ بَدرٍ وأُحُد . فَقالَ لَهُ عَبدُ الرَّحمنِ : ثَكَلَتكَ أُمُّكَ يا مقدادُ ! لا يَسمَعَنَّ هذَا الكَلامَ منكَ النّاسُ ، أمَا وَاللّه إنّي لَخائفٌ أن تَكونَ صاحِبَ فُرقَة وفتنَة . قالَ جُندَبٌ : فَأتَيتُهُ بَعدَمَا انصَرفَ من مَقامه ، فَقُلتُ لَهُ : يا مقدادُ، أنَا من أعوانكَ . فَقالَ : رَحمَكَ اللّهُ ، إنَّ الَّذي نُريدُ لا يُغني فيه الرَّجُلانِ وَالثَّلاثَةُ . فَخَرَجتُ من عندهِ وأتَيتُ عَليَّ بنَ أبي طالبٍ عليه السلام ، فَذَكَرتُ لَهُ ما قالَ وقُلتُ ، قالَ : قَدَعا لَنا بِخَيرٍ»
الأمالي للطوسي، ص ١٩١

«معبد بن مقداد» فرزند جناب «مقداد بن عمرو عليه‌السلام»، كشته لشكر جمل

وَ مَرَّ بِمَعْبَدِ بْنِ الْمِقْدَادِ بْنِ عَمْرٍو وَ هُوَ فِي الصَّرْعَى فَقَالَ: «رَحِمَ اللَّهُ أَبَا هَذَا إِنَّمَا كَانَ رَأْيُهُ فِينَا أَحْسَنَ مِنْ رَأْيِ هَذَا» فَقَالَ عَمَّارٌ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَوْقَعَهُ وَ جَعَلَ خَدَّهُ الْأَسْفَلَ إِنَّا وَ اللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَا نُبَالِي بِمَنْ عَنَدَ عَنِ الْحَقِّ مِنْ وَلَدٍ وَ وَالِدٍ فَقَالَ ع: «رَحِمَكَ اللَّهُ يَا عَمَّارُ وَ جَزَاكَ عَنِ الْحَقِّ خَيْراً»

الجمل، ص ٢٩٣ – ٢٩٢

پشنهاد «عبدالله‌بن‌عباس» مبنی بر همراه کردن ام‌المؤمنین جناب «ام‌سلمه علیها السلام» برای مقابله با «عایشه» در جنگ جمل

و قالَ ابنُ عَبّاسٍ : الرَّأيُ عندي يا أميرَ المُؤمنينَ أن تُقَدِّمَ رَجُلاً إلَى الكوفَةِ فَيُبايِعونَ لَكَ ، وتَكتُبَ إلَى الأشعَرِيِّ أن يُبايِعَ لَكَ ثُمَّ بَعدَهُ المَسيرُ حَتّى نَلحَقَ بِالكوفَةِ ، وتُعاجِلَ القَومَ قَبلَ أن يَدخُلُوا البَصرَةَ ، وتَكتُبَ إلى أُمِّ سَلَمَةَ فَتَخرُجَ معَكَ؛ فَإنَّها لَكَ قُوَّةٌ . فَقالَ أميرُ المُؤمنينَ عليه السلام : بَل أسيرُ بِنَفسي ومَن مَعِيَ فِي اتِّباعِ الطَّريقِ وَراءَ القَومِ ، فَإن أدرَكتُهُم فِي الطَّريقِ أخَذتُهُم، وإن فاتوني كَتَبتُ إلَى الكوفَةِ وَاستَمَدَدتُ الجُنودَ مِنَ الأمصارِ وسِرتُ إلَيهِم. و أمّا أُمُّ سَلَمَةَ فَإنّي لا أرى إخراجَها من بَيتِها كَما رَأى الرَّجُلانِ إخراجَ عائِشَةَ

تاريخ الطبري، ج ٤، ص ٤٤٥

الكامل في التاريخ، ج٢، ص ص ٣١٢ – ٣١١

گفت‌گوی امیرالمؤمنین سلام‌الله‌علیه با زبیر و دلسوزی آن حضرت برای او

خَرَجَ عَلِيٌّ بِنَفسه حاسِرا عَلى بَغلَةِ رَسولِ اللّه صلى الله عليه و آله لا سِلاحَ عَلَيه ، فَنادى : يا زُبَيرُ ، اخرُج إلَيّ ، فَخَرَجَ إلَيه الزُّبَيرُ شاكّا في سِلاحه ، فَقيلَ ذلكَ لعائشَةَ ، فَقالَت : وا ثُكلَكَ يا أسماءُ ، فَقيلَ لَها : إنَّ عَليّا حاسِرٌ ، فَاطمَأنَّت . وَاعتَنَقَ كُلُّ واحد منهُما صاحبَهُ . فَقالَ لَهُ عَلِيٌّ : وَيحَكَ يا زُبَيرُ ! مَا الَّذي أخرَجَكَ ؟ قالَ : دَمُ عُثمانَ ، قالَ : قَتَلَ اللّهُ أولانا بِدَمِ عُثمانَ ، أما تَذكُرُ يَومَ لَقيتُ رَسولَ اللّه صلى الله عليه و آله في بَني بَياضَةَ وهُوَ راكِبٌ حمارَهُ ، فَضَحكَ إلَيّ رَسولُ اللّه ، وضَحِكتُ إلَيه ، وأنتَ مَعَهُ ، فَ قُلتَ أنتَ : يا رَسولَ اللّه ، ما يَدَعُ عَلِيّ زَهوَهُ . فَقالَ لَكَ : لَيسَ بِهِ زَهوٌ ، أ تُحبُّهُ يا زُبَيرُ ؟ فَقُلتَ : إنّي وَاللّه لَأُحبُّهُ . فَقالَ لَكَ : إنَّكَ وَاللّه سَتُقاتِلُهُ وأنتَ لَهُ ظالِمٌ . فَقالَ الزُّبَيرُ : أستَغفِرُ اللّه ، وَاللّه لَو ذَكَرتُها ما خَرَجتُ . فَقالَ لَهُ عليه السلام : يا زُبَيرُ ، ارجِع ، فَقالَ : وكَيفَ أرجِعُ الآنَ وقَد التَقَت حَلقَتا البِطانِ ؟! هذا وَاللّه العارُ الَّذي لا يُغسَلُ . فَقالَ عليه السلام : يا زُبَيرُ ، ارجِع بِالعارِ قَبلَ أن تَجمَعَ العارَ وَالنّارَ . فَرَجَعَ الزُّبَيرُ وهُوَ يَقولُ :

اخترتُ عارا عَلى نارٍ مُؤَجَّجَة ما إن يَقومُ لَها خَلقٌ منَ الطّينِ
نَادى عَلِيٌّ بِأمرٍ لَستُ أجهَلُهُ عارٌ لَعمرُكَ فِي الدُّنيا وفِي الدّينِ
فَقُلتُ:
حَسبُكَ من عَذلٍ أبا حَسَنٍ فَبَعضُ هذا الَّذي قد قُلتَ يَكفيني
فَقالَ ابنُهُ عَبدُ اللّه : أينَ تَذهَبُ وتَدَعُنا ؟ فَقالَ: يا بُنَيَّ ، أذكَرَني أبُو الحَسَنِ بِأمرٍ كُنتُ قد أُنسيتُهُ،
فَقالَ(عبداللهبن‌الزبير) : لا وَاللّه ، ولكنَّكَ فَرَرتَ من سُيوفِ بَني عَبد المُطَّلِبِ ؛ فَإنَّها طِوالٌ حدادٌ ، تَحملُها فِتيَةٌ أنجادٌ ،
قالَ : لا وَاللّه ، ولكنّي ذَكَرتُ ما أنسانيهِ الدَّهرُ ، فَاخترتُ العارَ عَلَى النّارِ ، أبالجُبنِ تُعَيِّرُني لاَ أبا لَكَ ؟
ثُمَّ أمالَ سِنانَهُ وشَدَّ فِي المَيمَنَة .
فَقالَ عَلِيٌّ : افرِجوا لَهُ فَقَد هاجوهُ.
ثُمَّ رَجَعَ فَشَدَّ فِي المَيسَرَة ، ثُمَّ رَجَعَ فَشَدَّ فِي القَلبِ ،ثُمَّ عادَ إلَى ابنِهِ ، فَقالَ : أ يفعَلُ هذا جَبانٌ ؟ ثُمَّ مَضى مُنصَرِفا
مروج الذهب، ج٢، ص ٣٧١

.

.

خَرَجَ عَلِيٌّ عَلى فَرَسه ، فَدَعَا الزُّبَيرَ ، فَتَ واقفا ، فَقالَ عَلِيٌّ للزُّبَيرِ : ما جاءَ بِكَ ؟ قالَ : أنتَ ، ولا أراكَ لهذا الأمرِ أهلاً ، ولا أولى بِه منّا . فَقالَ عَلِيٌّ : لَستُ لَهُ أهلاً بَعدَ عُثمانَ ! قَد كُنّا نَعُدُّكَ من بَني عَبد المُطَّلِبِ حَتّى بَلَغَ ابنُكَ ابنُ السَّوء فَفَرّقَ بَينَنا وبَينَكَ . وعَظَّمَ عَلَيه أشياءَ ، فَذَكَرَ أنَّ النَّبيّ صلى الله عليه و آله مَرَّ عَلَيهِما فَقالَ لعَلِيٍّ عليه السلام : ما يَقولُ ابنُ عَمّتكَ ؟ لَيُقاتِلَنَّكَ وهُوَ لَكَ ظالمٌ . فَانصَرَفَ عَنهُ الزُّبَيرُ ، وقالَ : فَإنّي لا أُقاتِلُكَ . فَرَجَعَ إلَى ابنِه عَبد اللّه فَقالَ : ما لي في هذهِ الحَربِ بَصيرَةٌ ، فَقالَ لَهُ ابنُهُ : إنَّكَ قَد خَرَجتَ عَلى بَصيرَة ، ولكنَّكَ رَأَيتَ رايات ابنِ أبي طالبٍ ، وعَرَفتَ أنَّ تَحتَها المَوتَ ، فَجَبُنتَ . فَأحفَظَهُ حَتّى أرعَ دَ وغَضبَ ، وقالَ : وَيحَكَ ! إنّي قَد حَلَفتُ لَهُ أَلّا أُقاتِلَهُ ، فَقالَ لَهُ ابنُهُ : كَفِّر عَن يَمينكَ بِعتقِ غُلامكَ سَرجَس ، فَأعتَقَهُ ، وقامَ فِي الصَّفِّ مَعَهُم . وكانَ عَلِيٌّ قالَ لِلزُّبَيرِ : أ تَطلُبُ مِنّي دَمَ عُثمانَ وأنتَ قَتَلتَهُ ؟ ! سَلَّطَ اللّهُ عَلى أشَدِّنا عَلَيهِ اليومَ ما يَكرَهُ
تاريخ الطبري، ج ٤، ص ٥٠٨

جسارت «عبدالله بن زبير» به اميرالمؤمنين و پاسخ كوبنده «حضرت امام حسن مجتبى» صلوات‌الله‌عليهما به وى

«قال: ثم وثب عبد الله بن الزبير فقال: أيها الناس! إن علي بن أبي طالب هو الذي قتل الخليفة عثمان بن عفان، ثم إنه الآن قد جاءكم ليبين لكم أمركم، فاغضبوا لخليفتكم وامنعوا حريمكم وقاتلوا على أحسابكم، قال: فوثب إليه رجل من بني ناجية فقال: أي رحمك الله! إننا قد سمعنا كلامك ونحن على ما يحب أبوك وخالك، وسترى منا ما تقر به عيناك إن شاء الله تعالى.
ذكر خطبة الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام لما بلغه كلام ابن الزبير

قال: وبلغ عليا رضي الله عنه ما تكلم به عبد الله بن الزبير، وقد خطب الناس وذكر لهم أني أنا الذي قتلت عثمان بن عفان، وزعم لهم أني أريد أن أبين للناس أمورهم، وقد بلغني أنه شتمني، فقم يا بني فاخطب للناس خطبة بليغة موجزة ولا تشتمن أحدا من الناس.

قال: فوثب الحسن بن علي رضي الله عنهما فحمد الله وأثنى عليه ثم قال:

أيها الناس! إنه قد بلغنا مقالة عبد الله بن الزبير، فأما زعمه أن عليا قتل عثمان فقد علم المهاجرون والأنصار بأن أباه الزبير بن العوام لم يزل يجتني عليه الذنوب ويرميه بفضيحات العيوب، وطلحة بن عبيد الله راكد رأيته على باب بيت ماله وهو حي، وأما شتيمته لعلي فهذا ما لا يضيق به الحلقوم لمن أراده، ولو أردنا أن نقول لفعلنا، وأما قوله إن عليا أبتر الناس أمورهم، فإن أعظم حجة أبيه الزبير أنه زعم أنه بايعه بيده دون قلبه، فهذا إقرار بالبيعة، وأما تورّد أهل الكوفة على أهل البصرة فما يعجب من أهل حق وردوا على أهل باطل، ولعمري ما نقاتل أنصار عثمان، ولعلي أن يقاتل أتباع الجمل- والسلام-. قال: فأنشأ رجل من الأنصار يقول أبياتا مطلعها:

حسن الخير يا شبيه أبيه ... قمت فينا مقام أنهى خطيب

إلى آخرها.»

الفتوح لإبن اعثم، ج٢، ص ٤٦٧ – ٤٦٦

.

.

.

شعری که بعد از خطبه بلیغ و کوبنده حضرت سروه شد

« وقال عَمرُو بنُ اُحَيحَةَ يَومَ الجَمَلِ فِي خُطبَةِ الحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ عليهما السلام بَعدَ خُطبَةِ عَبدِ اللّه بنِ الزَّبَيرِ:

حَسَنَ الخيرِ يا شَبيهَ أبيه قُمتَ فينا مَقامَ خَيرِ خَطيبِ

قُمتَ بِالخُطبَةِ الَّتي صَدَعَ اللـه بِها عَن أبيكَ أهلَ العُيوبِ

وكَشَفتَ القناعَ فَاتَّضَحَ الأمـرُ وأصلَحتَ فاسدات القُلوبِ

لَستَ كَابنِ الزُّبَيرِ لَجلَجَ فيالقَو ل وطَأطَأ عنانَ فَسلمُريبِ

وأبَى اللّهُ أن يَقومَ بِما قا مَ بِه ابنُ الوَصيِّ وَابنُ النَّجيبِ

إنَّ شَخصا بينَ النَّبِي ـ لَكَ الخَيـرُ ـ وبَينَ الوَصيِّ غَيرُ مَشوبِ

وقال زَحرُ بنُ قَيسٍ الجُعفيّ يومَ الجَملِ أيضا

أضرِبُكُم حَتّى تُقِرّوا لعَلِيٍّ خَيرِ قُرَيشٍ كُلِّها بَعدَ النَّبِيِّ

مَن زانَهُ اللّهُ وسَمّاهُ الوَصِيّ إنَّ الوَلِيَّ حافِظٌ ظهَرَ الوَلِي

كَمَا الغَوِيّ تابِعٌ أمرَ الغَوِي

ذَكَرَ هذهِ الأشعارَ والأراجيزَ بِأجمَعها أبو مخنَف لوطُ بنُ يَحيى في كتابِ وَقعَةِ الجَمَلِ . وأبو مِخنَفٍ مِنَ المُحَدِّثينَ ، ومِمَّن يَرى صِحَّةَ الإمامَةِ بِالاختيارِ ، ولَيسَ مِن الشِّيعَةِ ولا مَعدودا مِن رِجالِها»

شرح نهج البلاغة، ج١، ص ١٤٧ – ١٤٦

بر سر توحید می‌جنگیم....

عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ شُرَيْحِ بْنِ هَانِئٍ عَنْ أَبِيهِ
قَالَ

إِنَّ أَعْرَابِيّاً قَامَ يَوْمَ الْجَمَلِ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع فَقَالَ
يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَ تَقُولُ إِنَّ اللَّهَ وَاحِدٌ ؟
قَالَ فَحَمَلَ النَّاسُ عَلَيْهِ

وَ قَالُوا يَا أَعْرَابِيُّ أَ مَا تَرَى مَا فِيهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ تَقَسُّمِ الْقَلْبِ؟
فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع دَعُوهُ فَإِنَّ الَّذِي يُرِيدُهُ الْأَعْرَابِيَّ هُوَ الَّذِي نُرِيدُهُ مِنَ الْقَوْمِ
ثُمَّ قَالَ يَا أَعْرَابِيُّ إِنَّ الْقَوْلَ فِي أَنَّ اللَّهَ وَاحِدٌ عَلَى أَرْبَعَةِ أَقْسَامٍ
فَوَجْهَانِ مِنْهَا لَا يَجُوزَانِ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ وَجْهَانِ يَثْبُتَانِ فِيهِ فَأَمَّا اللَّذَانِ لَا يَجُوزَانِ عَلَيْهِ فَقَوْلُ الْقَائِلِ وَاحِدٌ يَقْصِدُ بِهِ بَابَ الْأَعْدَادِ فَهَذَا مَا لَا يَجُوزُ لِأَنَّ مَا لَا ثَانِيَ لَهُ لَا يَدْخُلُ فِي بَابِ الْأَعْدَادِ أَ مَا تَرَى أَنَّهُ كَفَرَ مَنْ قَالَ إِنَّهُ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ وَ قَوْلُ الْقَائِلِ هُوَ وَاحِدٌ مِنَ النَّاسِ يُرِيدُ بِهِ النَّوْعَ مِنَ الْجِنْسِ فَهَذَا مَا لَا يَجُوزُ لِأَنَّهُ تَشْبِيهٌ وَ جَلَّ رَبُّنَا وَ تَعَالَى عَنْ ذَلِكَ وَ أَمَّا الْوَجْهَانِ اللَّذَانِ يَثْبُتَانِ فِيهِ فَقَوْلُ الْقَائِلِ هُوَ وَاحِدٌ لَيْسَ لَهُ فِي الْأَشْيَاءِ شِبْهٌ كَذَلِكَ رَبُّنَا وَ قَوْلُ الْقَائِلِ إِنَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَحَدِيُّ الْمَعْنَى يَعْنِي بِهِ أَنَّهُ لَا يَنْقَسِمُ فِي وُجُودٍ وَ لَا عَقْلٍ وَ لَا وَهْمٍ كَذَلِكَ رَبُّنَا عَزَّ وَ جَلَّ
الخصال، ج۱، باب الواحد، ص ۲

گفت‌گوی امیرالمؤمنین با فرستاده طلحه و زبیر که به شدت مورد انذار و تحذیر قرار گرفته بود و در نهایت جذب وی توسط حضرت

عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ سَلَامِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ وَ عَلِيّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ وَ أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ جَمِيعاً عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ سَلَامِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْهَاشِمِيِّ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ وَ قَدْ سَمِعْتُهُ مِنْهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: بَعَثَ طَلْحَةُ وَ الزُّبَيْرُ رَجُلًا مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ يُقَالُ لَهُ خِدَاشٌ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ص وَ قَالا لَهُ إِنَّا نَبْعَثُكَ إِلَى رَجُلٍ طَالَ مَا كُنَّا نَعْرِفُهُ وَ أَهْلَ بَيْتِهِ بِالسِّحْرِ وَ الْكِهَانَةِ وَ أَنْتَ أَوْثَقُ مَنْ بِحَضْرَتِنَا مِنْ أَنْفُسِنَا مِنْ أَنْ تَمْتَنِعَ مِنْ ذَلِكَ وَ أَنْ تُحَاجَّهُ لَنَا حَتَّى تَقِفَهُ عَلَى أَمْرٍ مَعْلُومٍ وَ اعْلَمْ أَنَّهُ أَعْظَمُ النَّاسِ دَعْوَى فَلَا يَكْسِرَنَّكَ ذَلِكَ عَنْهُ وَ مِنَ الْأَبْوَابِ الَّتِي يَخْدَعُ النَّاسَ بِهَا الطَّعَامُ وَ الشَّرَابُ وَ الْعَسَلُ وَ الدُّهْنُ وَ أَنْ يُخَالِيَ الرَّجُلَ فَلَا تَأْكُلْ لَهُ طَعَاماً وَ لَا تَشْرَبْ لَهُ شَرَاباً وَ لَا تَمَسَّ لَهُ عَسَلًا وَ لَا دُهْناً وَ لَا تَخْلُ مَعَهُ وَ احْذَرْ هَذَا كُلَّهُ مِنْهُ وَ انْطَلِقْ عَلَى بَرَكَةِ اللَّهِ فَإِذَا رَأَيْتَهُ فَاقْرَأْ آيَةَ السُّخْرَةِ وَ تَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنْ كَيْدِهِ وَ كَيْدِ الشَّيْطَانِ فَإِذَا جَلَسْتَ إِلَيْهِ فَلَا تُمَكِّنْهُ مِنْ بَصَرِكَ كُلِّهِ وَ لَا تَسْتَأْنِسْ بِهِ ثُمَّ قُلْ لَهُ إِنَّ أَخَوَيْكَ فِي الدِّينِ وَ ابْنَيْ عَمِّكَ فِي الْقَرَابَةِ يُنَاشِدَانِكَ الْقَطِيعَةَ وَ يَقُولَانِ لَكَ أَ مَا تَعْلَمُ أَنَّا تَرَكْنَا النَّاسَ لَكَ وَ خَالَفْنَا عَشَائِرَنَا فِيكَ- مُنْذُ قَبَضَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مُحَمَّداً ص فَلَمَّا نِلْتَ أَدْنَى مَنَالٍ ضَيَّعْتَ حُرْمَتَنَا وَ قَطَعْتَ رَجَاءَنَا- ثُمَّ قَدْ رَأَيْتَ أَفْعَالَنَا فِيكَ وَ قُدْرَتَنَا عَلَى النَّأْيِ عَنْكَ وَ سَعَةَ الْبِلَادِ دُونَكَ وَ أَنَّ مَنْ كَانَ يَصْرِفُكَ عَنَّا وَ عَنْ صِلَتِنَا كَانَ أَقَلَّ لَكَ نَفْعاً وَ أَضْعَفَ عَنْكَ دَفْعاً مِنَّا وَ قَدْ وَضَحَ الصُّبْحُ لِذِي عَيْنَيْنِ وَ قَدْ بَلَغَنَا عَنْكَ انْتِهَاكٌ لَنَا وَ دُعَاءٌ عَلَيْنَا فَمَا الَّذِي يَحْمِلُكَ عَلَى ذَلِكَ فَقَدْ كُنَّا نَرَى أَنَّكَ أَشْجَعُ فُرْسَانِ الْعَرَبِ أَ تَتَّخِذُ اللَّعْنَ لَنَا دِيناً وَ تَرَى

أَنَّ ذَلِكَ يَكْسِرُنَا عَنْكَ فَلَمَّا أَتَى خدَاشٌ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ع صَنَعَ مَا أَمَرَاهُ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ عَلِيٌّ ع وَ هُوَ يُنَاجِي نَفْسَهُ ضَحِكَ وَ قَالَ هَاهُنَا يَا أَخَا عَبْدِ قَيْسٍ وَ أَشَارَ لَهُ إِلَى مَجْلِسٍ قَرِيبٍ مِنْهُ فَقَالَ مَا أَوْسَعَ الْمَكَانَ أُرِيدُ أَنْ أُؤَدِّيَ إِلَيْكَ رِسَالَةً قَالَ بَلْ تَطْعَمُ وَ تَشْرَبُ وَ تَحُلُّ ثِيَابَكَ وَ تَدَّهِنُ ثُمَّ تُؤَدِّي رِسَالَتَكَ قُمْ يَا قَنْبَرُ فَأَنْزِلْهُ قَالَ مَا بِي إِلَى شَيْءٍ مِمَّا ذَكَرْتَ حَاجَةٌ قَالَ فَأَخْلُو بِكَ قَالَ كُلُّ سِرٍّ لِي عَلَانِيَةٌ قَالَ فَأَنْشُدُكَ بِاللَّهِ الَّذِي هُوَ أَقْرَبُ إِلَيْكَ مِنْ نَفْسِكَ الْحَائِلِ بَيْنَكَ وَ بَيْنَ قَلْبِكَ الَّذِي يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَ مَا تُخْفِي الصُّدُورُ أَ تَقَدَّمَ إِلَيْكَ الزُّبَيْرُ بِمَا عَرَضْتُ عَلَيْكَ قَالَ اللَّهُمَّ نَعَمْ قَالَ لَوْ كَتَمْتَ بَعْدَ مَا سَأَلْتُكَ- مَا ارْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ فَأَنْشُدُكَ اللَّهَ هَلْ عَلَّمَكَ كَلَاماً تَقُولُهُ إِذَا أَتَيْتَنِي قَالَ اللَّهُمَّ نَعَمْ قَالَ عَلِيٌّ ع- آيَةَ السُّخْرَةِ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَاقْرَأْهَا فَقَرَأَهَا وَ جَعَلَ عَلِيٌّ ع يُكَرِّرُهَا وَ يُرَدِّدُهَا وَ يَفْتَحُ عَلَيْهِ إِذَا أَخْطَأَ حَتَّى إِذَا قَرَأَهَا سَبْعِينَ مَرَّةً قَالَ الرَّجُلُ مَا يَرَى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع أَمْرَهُ بِتَرَدُّدِهَا سَبْعِينَ مَرَّةً ثُمَّ قَالَ لَهُ أَ تَجِدُ قَلْبَكَ اطْمَأَنَّ قَالَ إِي وَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ قَالَ فَمَا قَالَا لَكَ فَأَخْبِرْهُ فَقَالَ قُلْ لَهُمَا كَفَى بِمَنْطِقِكُمَا حُجَّةً عَلَيْكُمَا وَ لَكِنَ اللَّهَ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ* زَعَمْتُمَا أَنَّكُمَا أَخَوَايَ فِي الدِّينِ وَ ابْنَا عَمِّي فِي النَّسَبِ فَأَمَّا النَّسَبُ فَلَا أُنْكِرُهُ وَ إِنْ كَانَ النَّسَبُ مَقْطُوعاً إِلَّا مَا وَصَلَهُ اللَّهُ بِالْإِسْلَامِ وَ أَمَّا قَوْلُكُمَا إِنَّكُمَا أَخَوَايَ فِي الدِّينِ فَإِنْ كُنْتُمَا صَادِقَيْنِ فَقَدْ فَارَقْتُمَا كِتَابَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ عَصَيْتُمَا أَمْرَهُ بِأَفْعَالِكُمَا فِي أَخِيكُمَا فِي الدِّينِ وَ إِلَّا فَقَدْ كَذَبْتُمَا وَ افْتَرَيْتُمَا بِادِّعَائِكُمَا أَنَّكُمَا أَخَوَايَ فِي الدِّينِ وَ أَمَّا مُفَارَقَتُكُمَا النَّاسَ مُنْذُ قَبَضَ اللَّهُ مُحَمَّداً ص فَإِنْ كُنْتُمَا فَارَقْتُمَاهُمْ بِحَقٍّ فَقَدْ نَقَضْتُمَا ذَلِكَ الْحَقَّ بِفِرَاقِكُمَا إِيَّايَ أَخِيراً وَ إِنْ فَارَقْتُمَاهُمْ بِبَاطِلٍ فَقَدْ وَقَعَ إِثْمُ ذَلِكَ الْبَاطِلِ عَلَيْكُمَا مَعَ الْحَدَثِ الَّذِي أَحْدَثْتُمَا مَعَ أَنَّ صَفْقَتَكُمَا بِمُفَارَقَتِكُمَا النَّاسَ لَمْ تَكُنْ إِلَّا لِطَمَعِ الدُّنْيَا زَعَمْتُمَا وَ ذَلِكَ قَوْلُكُمَا فَقَطَعْتَ رَجَاءَنَا لَا تَعِيبَانِ بِحَمْدِ اللَّهِ مِنْ دِينِي شَيْئاً وَ أَمَّا الَّذِي صَرَفَنِي عَنْ صِلَتِكُمَا فَالَّذِي صَرَفَكُمَا عَنِ الْحَقِّ وَ حَمَلَكُمَا عَلَى خَلْعِهِ مِنْ رِقَابِكُمَا كَمَا يَخْلَعُ الْحَرُونُ لِجَامَهُ وَ هُوَ اللَّهُ رَبِّي لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً فَلَا تَقُولَا أَقَلَّ نَفْعاً وَ أَضْعَفَ دَفْعاً فَتَسْتَحِقَّا اسْمَ الشِّرْكِ مَعَ النِّفَاقِ وَ أَمَّا قَوْلُكُمَا إِنِّي أَشْجَعُ فُرْسَانِ الْعَرَبِ وَ هَرَبُكُمَا مِنْ لَعْنِي وَ دُعَائِي فَإِنَّ لِكُلِّ مَوْقِفٍ عَمَلًا إِذَا اخْتَلَفَتِ الْأَسِنَّةُ وَ مَاجَتْ لُبُودُ الْخَيْلِ وَ مَلَأَ سَحْرَاكُمَا أَجْوَافَكُمَا فَثَمَّ يَكْفِينِي اللَّهُ بِكَمَالِ الْقَلْبِ وَ أَمَّا إِذَا أَبَيْتُمَا بِأَنِّي أَدْعُو اللَّهَ فَلَا تَجْزَعَا مِنْ أَنْ يَدْعُوَ عَلَيْكُمَا رَجُلٌ سَاحِرٌ مِنْ قَوْمٍ سَحَرَةٍ زَعَمْتُمَا اللَّهُمَّ أَقْصِمِ الزُّبَيْرَ بِشَرِّ قِتْلَةٍ وَ اسْفِكْ دَمَهُ عَلَى ضَلَالَةٍ وَ عَرِّفْ طَلْحَةَ الْمَذَلَّةَ وَ ادَّخِرْ لَهُمَا فِي الْآخِرَةِ شَرّاً مِنْ ذَلِكَ إِنْ كَانَا ظَلَمَانِي وَ افْتَرَيَا عَلَيَّ وَ كَتَمَا شَهَادَتَهُمَا وَ عَصَيَاكَ وَ عَصَيَا رَسُولَكَ فِيَّ قُلْ آمِينَ قَالَ خَدَاشٌ آمِينَ ثُمَّ قَالَ خَدَاشٌ لِنَفْسِهِ وَ اللَّهِ مَا رَأَيْتُ لِحْيَةً قَطُّ أَبْيَنَ خَطّاً مِنْكَ حَامِلَ حُجَّةٍ يَنْقُضُ بَعْضُهَا بَعْضاً لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهَا مِسَاكاً أَنَا أَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِنْهُمَا قَالَ عَلِيٌّ ع ارْجِعْ إِلَيْهِمَا وَ أَعْلِمْهُمَا مَا قُلْتُ قَالَ لَا وَ اللَّهِ حَتَّى تَسْأَلَ اللَّهَ أَنْ يَرُدَّنِي إِلَيْكَ عَاجِلًا وَ أَنْ يُوَفِّقَنِي لِرِضَاهُ فِيكَ فَفَعَلَ فَلَمْ يَلْبَثْ أَنِ انْصَرَفَ وَ قُتِلَ مَعَهُ يَوْمَ الْجَمَلِ رَحِمَهُ اللَّهُ.

الكافي (ط الإسلامية)، ج۲، ص ۳۴۵ – ۳۴۳

جنگ با امیرالمؤمنین صلوات‌الله‌علیه جنگ با خدا

قال رسول‌الله صلی‌الله‌علیه‌وآله:

يا عَلِيّ، حربُكَ حَربي ، وسِلمُكَ سِلمي ، وحَربي حَربُ اللّهِ ، ومَن سالَمَكَ فَقَد سالَمَني ، ومَن سالَمَني فَقَد سالَمَ اللّهَ عَزَّ وجَلَّ

الأمالي للصدوق، ص ٦٥٦

ابیاتی از شعر مرحوم غروی اصفهانی رحمت‌الله‌علیه

أبو الإباء وابن بجدة اللقا
رقى من العلياء خير مرتقى

ذاك أبو الفضل أخو المعالي
سلالة الجلال والجمال
شبل علي ليث غابة القدم
ومن يشابه أبه فما ظلم

صنو الكريمين سليلي الهدى
علماً وحلماً شرفاً وسؤددا

وهو الزكي في مدارج الكرم
هو الشهيد في معارج الهمم

وارث من حاز مواريث الرسل
أبو العقول والنفوس والمثل

وكيف لا وذاته القدسيّة
مجموعة الفضائل النفسيّة

سرّ أبيه وهو سرّ الباري
مليك عرش عالم الأسرار

أبوه عين اللّه وهو نورها
به الهداية استناء طورها
.
.
.
.

واسى اخاه حين لا مواس
في موقف يزلزل الرواسى

بعزمة تكاد تسبق القضا
بسطوة تملا بالرعب الفضا

دافع عن سبط نبى الرحمة
بهمة لا فوقها من همة

بهمة من فوق هامة الفلك
ولا ينالها نبى أو ملك

واستعرض الصفوف واستطالا
على العدى ونكس الابطالا

لف جيوش البغى والفساد
بنشر روح العدل والرشاد

كر عليهم كرة الكرار
اوردهم بالسيف ورد النار

آثر بالماء اخاه الظامى
حتى غدا معترض السهام

ولا يهمه السهام حاشا
من همه سقاية العطاشا.....